الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

جامعة البويرة

تّخصّص: لسانيات تطبيقية

أثر اضطرابات النطق في التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية –السنة الثالثة أنموذجا-

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- كميلية شطابي
- صونية شطابي

إشراف الدكتورة:

د/ حفيظة يحياوي

لجنة المناقشة:

1- يمينة مصطفاي	جامعة البويرة	رئيسا
2-حفيظة يحياوي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3- نوال زلالي	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة:

2019/2018

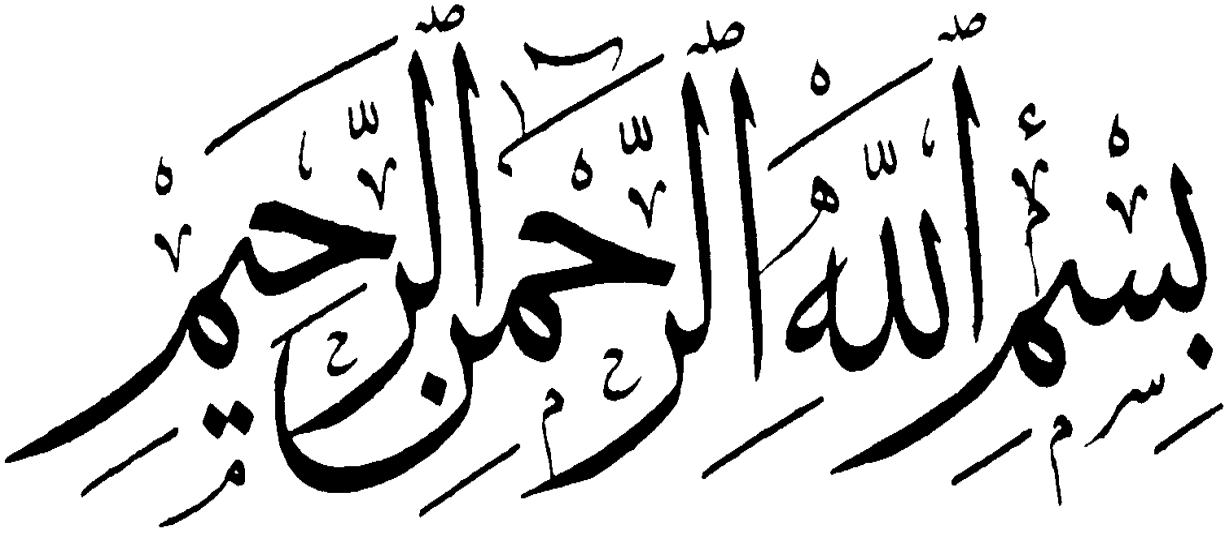
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة

التواصل هو تبادل المعارف والأفكار بين المتكلم والمخاطب، ولهذا فاللغة ترتبط بالإنسان بصورة وثيقة، وتظهر أهميتها في كونها الوسيلة الضرورية التي يحتاج إليها لإتمام عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته، والتي تتيح له بصورة طبيعية التعبير عن آرائه وأحاسيسه، فاللغة هي الوعاء الذي يحفظ تراث الأمة وثقافتها.

قد يصاب المتكلم في أي لغة من اللغات باضطرابات مختلفة (نطقية) تعيق إيصال الرسالة وهذا لأسباب خفية أو ظاهرة، فهي تؤثر تأثيرًا سلبيا على صاحبها سواء كان كبيرًا أم صغيرًا، والأكثر تعرضا لمثل هذه الاضطرابات هم الأطفال وتؤثر عليهم خاصة في مرحلة التمدرس وفي كل النشاطات التي يدرسونها ونخص بالذكر نشاط التعبير الشفهي، فقد كان ولا يزال مشكلة عويصة لدى التلاميذ، وعليه فهذه الظاهرة تحتاج لعناية خاصة تهدف إلى علاج هذه الاضطرابات، والأخذ بأيدي المصابين بها لتخليصهم من المؤثرات السلبية حتى يصبحوا فعالين في المجتمع.

ولهذا جاء عنوان بحثنا " أثر اضطرابات النطق في التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الثالثة (أنموذجا) "، ليطرح الإشكالية التالية التي مفادها: ما المقصود بالاضطرابات النطقية ؟ وما أثرها على عملية التعبير الشفهي لدى التلاميذ ؟

وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة، فصلين وخاتمة، الفصل الأول نظري خصصناه للمفاهيم والمصطلحات وقسمناه إلى ثلاث عناصر وهي : مفهوم النمو اللغوي، مفهوم اضطرابات النطق ومفهوم التعبير الشفهي.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية حول أثر اضطرابات النطق في التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وقسمناه إلى: أولا: وصف العمل الميداني، وتفرع لعناصر وهي: موضوع الدراسة، منهجية البحث، مجمع الدراسة، مكان إجراء الدراسة، بطاقة تعريف الابتدائية، تقنية الدراسة، ثانيا: تحليل نتائج الاستبانة.

أما الخاتمة فتضمنت أهم ما توصلنا إليه من نتائج خلال بحثنا، وبعض التوجيهات والاقتراحات حول علاج ظاهرة الاضطرابات النطقية.

وفيما يتعلق بالمنهج المتبع، فموضوعنا يقتضي المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها.

كما اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام لأحمد نايل العزيز، اضطرابات النطق والكلام: التشخيص والعلاج لسعيد كمال عبد الحميد العزالي.

ووقع اختيارنا على هذا الموضوع بدافع معالجته وإثرائه ومعرفة الاضطرابات النطقية التي تعرقل عملية التواصل عند التلميذ في المدرسة، مما جعلنا نتوجه إلى المؤسسات التربوية لمعرفة مدى تأثير هذه الاضطرابات على التحصيل العلمي للتلميذ، ومدى تفاعله داخل الصف، وما السبل التي من شأنها أن تخفف عنه.

وطبعا ككل باحث فقد واجهتنا بعض الصعوبات منها:

- صعوبة توزيع الاستبانة واسترجاعها نظرا لصعوبة التنقل بين المدارس الابتدائية.

- رفض بعض المدراء استقبالنا، مع تهرب بعض المعلمين من الإجابة عن الأسئلة المقدمة لهم في الاستبانة.

- ضيق الوقت المخصص لنشاط التعبير الشفهي كونه لا يدرس إلا مرة في الأسبوع لمدة خمس وأربعين دقيقة (45).

-غلق المكتبات لمدة طويلة .

ولكن بفضل الله ومساعدة الأستاذة المشرفة تجاوزنا ذلك.

- وختاما نرجو أن نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن الله، وله الحمد بدءا وختاما على توفيقه لنا، وإن أخفقنا فحسبنا أن ننال أجر الاجتهاد.

الفصل الأول

مفاهيم ومصطلحات

I. مفهوم النمو اللغوي.

II. مفهوم اضطرابات النطق.

III. مفهوم التعبير الشفهي.

I - النمو اللغوي

1- **مفهوم النمو اللغوي:** إن النمو اللغوي يسبق النمو القرائي، فالطفل يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها المحيطون به، ويكّون فكرة عما يقصدونه، فالنمو اللغوي: « يقصد به نمو مهارات التعبير ومهارات الاستماع عند الأطفال، وكل ما يتبع هذه المهارات من ترابط وتسلسل الكلام، فالنمو الحركي والحسي عند الأطفال يلعب دورًا كبيرًا في القدرة على اكتساب اللغة، كما أن مستوى النمو العقلي عند الأطفال يؤثر في القدرة على محاكاة البيئة المحيطة.»[1] للنمو الحركي والحسي دور كبير في اكتساب اللغة ونموها، وهناك عوامل أخرى تؤثر عليه كاختلاف مستوى الذكاء من طفل لآخر واختلاف جنس الطفل وكذلك حجم العائلة، كما يكتمل النمو اللغوي عند الطفل من السنة الثانية من عمره، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل من حيث المستوى التحصيلي، والتعبيري والمفاهيمي، ولها قيمة كبيرة في التعبير عن الذات.

2- **مراحل النمو اللغوي:** هناك مراحل أساسية للنمو اللغوي عند الطفل، وهذه المراحل يمر بها ليصل إلى مرحلة تكوين الجمل والحوار مع الآخرين، ولكن عندما نتحدث عن مراحل التطور في النمو لدى الطفل يجب أن نضع في الاعتبار أن هناك اختلافات فردية ما بين الأطفال، فهناك مراحل يكون فيها نمو اللغة لدى الطفل سريعا، وأخرى يكون فيها بطيئا. وعليه يقسم العلماء مراحل نمو اللغة عند الطفل إلى مرحلتين أساسيتين:

أولا- الفترة قبل اللغوية: تمتد هذه المرحلة من لحظة ولادة الطفل إلى غاية بلوغه حوالي سنة من عمره، ويمكن تقسيمها لمراحل أساسية وهي:

---

[1]- إيناس الدويكات، مراحل النمو اللغوي عند الطفل، مقال منشور على الموقع: http://mawdoo3.com: سبتمبر 2012.

أ-مرحلة البكاء (الصراخ): وتبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى، وهي صرخة الولادة ذات الدلالة الهامة في نمو الطفل: « تتطور اللغة لدى الوليد بدءا من الصرخة الأولى التي تأتي بعد الميلاد مباشرة، وهي عملية عضوية تنتج بسبب دخول الهواء الأول مرة في الجهاز التنفسي.»[1]

فصرخة الميلاد تمثل أول استخدام للجهاز التنفسي والأصوات الانعكاسية كرد فعل للمثيرات التي يراها الطفل إذ «يعتبر العلماء مرحلة الصراخ مرحلة هامة في تطور نمو اللغة لدى الطفل لأنها بمثابة ردة فعل انعكاسي لعالم الطفل، كما أنها تساعده على إشباع حاجاته ورغباته.»[2] ومنه فالصراخ يعتبر أول خطوة لنشأة اللغة، فبواسطته يعبر الطفل عن رغباته وحاجياته كالألم والجوع من جهة، وأيضا التواصل مع الآخرين من جهة أخرى.

ب-مرحلة المناغاة: في هذه المرحلة يبدأ الطفل في فهم بعض الكلمات والعبارات، ويظهر نظاما لغويا أكثر مرونة:« تبدأ في الشهر الرابع وتنتهي في الشهر السابع، ويعد هذا العمر من أسعد الأوقات المشتركة بين الأم وطفلها.»[3]، وعلى الأم أن تناغي طفلها لأن المناغاة هي الطريقة المثلى لتعلم اللغة، «فالطفل يحاكي بها ما يصل إليه من أصوات (أحرف وكلمات).»[4]

تعد هذه المرحلة خطوة ثانية نحو تعلم الطفل للغة بعد مرحلة الصراخ، وبالتالي يتشكل لديه رصيد من الحروف يتدرب على النطق بها.

---

[1]- أحمد نايل الغرير، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص16.

[2]- سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص 55.

[3]- أحمد نايل الغرير، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ص 15.

[4]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 153.

ج-مرحلة التقليد (المحاكاة): تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في تعلم اللغة عند الطفل، حيث تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية، ويزداد لديه الدافع لتعلم اللغة بقدر أكبر « تبدأ من الشهر التاسع من عمر الطفل، حيث يقلد الطفل الأصوات، ولكنه تقليد غير دقيق تتخلله الأخطاء، كالإبدال والتشويه والتحريف. تبدأ في هذه المرحلة الأصوات السنية (د، ت) ثم الأصوات الأنفية، ثم الأصوات الحلقية الساكنة (ك، ع) وعادة ما يتكلم الطفل مع نفسه أو مع ألعابه، ويفترض تركه دون مقاطعة لما لها من أهمية في تطور قدرة الطفل على الكلام.»[1] أي أن الطفل في هذه المرحلة يقوم بمحاكاة المحيطين به والتواصل معهم، من خلال الإيماءات والحركات المعبرة عن غرض ما، كما يتميز كلامه بالرطانة، أي الكلام غير المفهوم.

د-مرحلة النطق والكلام: ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بتنظيم كلامه بشكل تعبيري، ويكون كلامه مفهوما من قبل الوالدين، « وهي المرحلة التي يبدأ الطفل فيها بنطق الكلمات بشكل قصدي، وتزداد الثروة اللغوية له، فالسنة الأولى تعد مرحلة الكلمة الواحدة، إذ يستطيع أن ينطق كلمة واحدة لتدل على جملة، فمثلا يقول سوق أي ذهب أبي إلى السوق. أما السنة الثانية فهي مرحلة الكلمتين، إذ يصدر الطفل كلمتين لتدل على جملة متكونة أكثر من ثلاث كلمات، وفي السنة الثالثة يمكن أن يصدر ثلاث كلمات أو أكثر.»[2] فكثرة استخدام الطفل للكلام ونطق الأسماء والكلمات يجعله يتخلص تدريجيا من مرحلة التمتمة، وتقوي عنده القدرة على التعبير واتخاذ اللغة وسيلة تعبيرية.

ثانيا: الفترة اللغوية

تبدأ هذه الفترة من حوالي نهاية السنة الأولى من عمر الطفل، وتنقسم إلى مرحلتين أساسيتين هما:

[1]- قحطان أحمد الطاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل، ، الأردن، ط1، 2010، ص 69.

[2]- المرجع نفسه، ص 69.

أ-مرحلة الكلمة الأولى: تعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل، حيث ينتج كلمة يقصد بها جملة تامة و« يقوم الطفل بتقليد الأصوات التي يسمعها تدريجيا إلى أن تظهر عنده الكلمة الأولى في نهاية السنة الأولى، وما أن ينطق هذه الكلمة حتى يبدأ محصوله اللغوي بالزيادة خلال الشهور الأولى من السنة الثانية عن طريق الربط بين المثيرات الصوتية والمثيرات المرئية.»[1] ففي هذه المرحلة تتطور الرموز اللغوية لدى الطفل الممثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار.

ب- مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة: قسمت هذه المرحلة من تطور اللغة عند الطفل إلى عدة مراحل حيث، « يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالكلام وفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وفي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة بدءا بالكلمة الواحدة، ويدخل الأطفال مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، إذ يقوم الطفل هنا بالجمع بين كلمتين لتكوين جملة ما، وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات، بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص المصورة، ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة، ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر، وتنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية، فيستطيع الإجابة عن تساؤلات الآخرين، ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة، ويقلّد الأصوات، ويكمل الجمل الناقصة، وغير ذلك.»[2] ففي هذه المرحلة يميل التعبير اللغوي للطفل إلى الوضوح، وحسن النطق والفهم ويكثر الأسئلة وحب الاستطلاع، ويستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته.

[1]- زينب حسين سعد، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم التربية، جامعة دمشق، 2016، ص 21.

[2]- أحمد نايل الغرير، النمو اللغوي واضطرابات الكلام، ص 18.

الشكل رقم (1)

مخطط يوضح تطور النمو اللغوي عبر المراحل العمرية المختلفة للطفل

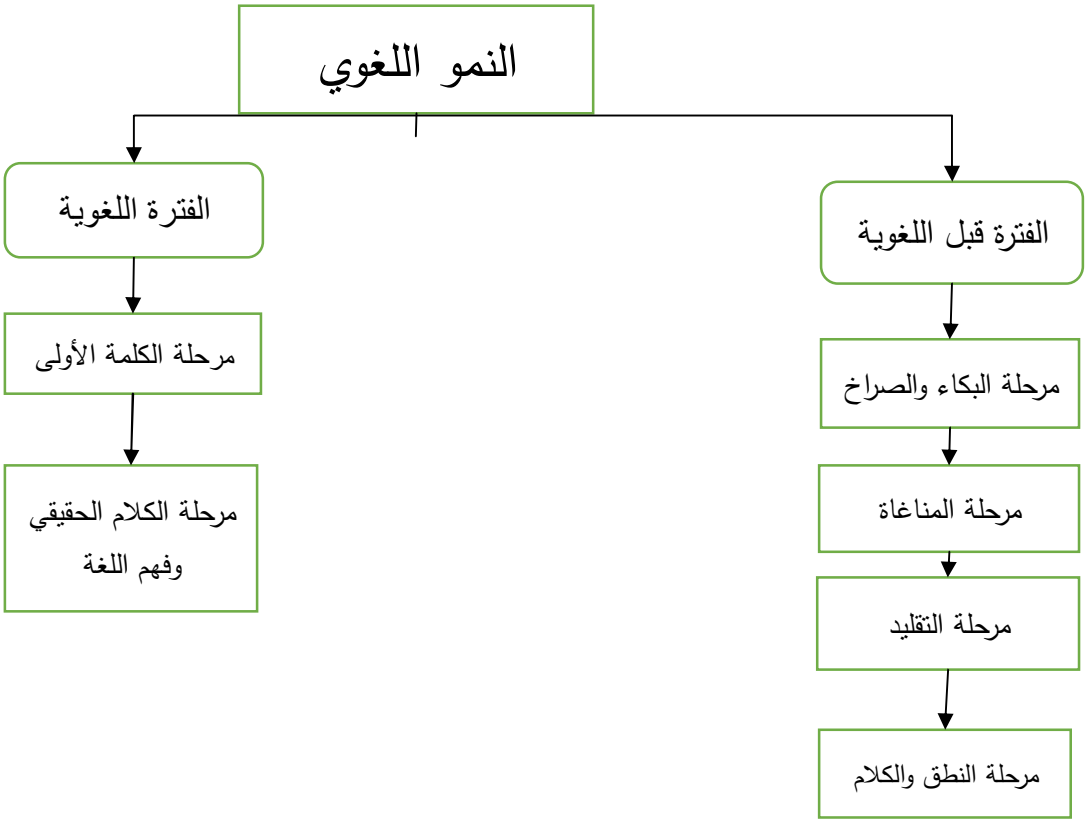

3- متطلبات النمو اللغوي: من أجل تنمية اللغة عند الطفل يجب توفر بعض المتطلبات وهي كالتالي:

- سلامة الجهاز الحسي، السمعي والبصري؛

- الحديث المستمر مع الطفل بلغة صحيحة وواضحة منذ الشهور الأولى، مع مراعاة اختيار الألفاظ التي تتناسب مع قدراتهم العقلية، فالحديث معه بشكل واضح يساهم في تنمية مهارات التواصل لديه، ويساعده على تعلم النطق سريعا؛

- المحاولة قدر الإمكان تحويل اللغة غير اللفظية إلى لغة لفظية، مع اختيار ما هو مناسب للطفل وبشكل تدريجي، حيث لا يجب أن تثقله أكثر من طاقته؛

- الوضوح والهدوء والبطء عند تصحيح لفظة نطقها الطفل بشكل غير صحيح، فمثلا إذا لفظ الطفل (فاحة) ويقصد تفاحة ركز على صوت التاء المحذوف، وأعد الكلمة عدة مرات إلى أن ينطقها بشكل صحيح؛

- المهارات السمعية، وتشمل التمييز والتعرف والاستيعاب والتذكر والتحليل، فاستخدام الأناشيد الهادفة، وقراءة القرآن يمكنان من زيادة الثروة اللغوية لديه؛

- القراءة، إذ تعد من أهم المتطلبات لتنمية مهارات الطفل اللغوية، فالأطفال يستمتعون جدا لسماع القصص ومشاهدة الصور، لذا على الأم قراءة الكتب لهم بصوت واضح وبطريقة صحيحة.»[1] فالأطفال الذين يعانون من مشاكل اجتماعية وعائلية، كانفصال الوالدين والذين يعانون من أمراض مصحوبة بصعوبة في النمو العام مثل عدم نضج الجهاز الحسي، العصبي والسمعي لديهم يؤدي إلى ظهور تأخر أو خلل في نموهم اللغوي، ولتفادي مثل هذه الأعراض يجب توفر المتطلبات المذكورة سابقا، أي معالجة الأعراض الجسمية والنفسية للطفل، بالإضافة إلى حسن الاستماع له حين يتحدث مع تصحيح ألفاظه باستمرار، والأهم من ذلك التعود على النطق السليم من طرف أفراد العائلة أمام الطفل خاصة الأم لأنها تعد المدرسة الأولى له.

[1]- ينظر: قحطان أحمد الطاهر، اضطرابات اللغة والكلام، ص 76- 78.

II - اضطرابات النطق

1- **مفهوم الاضطراب لغة:** ورد في كتاب " العين" : الاضطراب من مادة ضرب: تضرب الولد في البطن، ويقال اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت آراؤهم[1].

والاضطراب مأخوذ أيضا من مادة (ض ر ب) تحرك على غير انتظام وضرب بعضه بعضا، والبحر ونحوه: تموج، والأمر: اختل، والشيء طال مع رخاوة فاهتز، ويقال اضطرب الحبل بينهم، اختلفت كلمتهم وتباينت آراؤهم والقوم تضاربوا.»[2]

2- **مفهوم الاضطراب اصطلاحا:** يشير هذا المصطلح: لوصف مظاهر الاضطراب التي تعطل جوانب النمو الاجتماعية أو الجسمية (كحدوث خلل في الجهاز النطقي مما يؤدي لاضطرابات نطقية) أو النفسية التي لا يمكن تحديدها تحديدا قطعيا في مجال الأمراض النفسية، الجسمية أو الجسمية النفسية السيكوماتية. [3]

3- **النطق لغة:** وورد في معجم " العين " « (نَطَقَ) نَطَقَ الناطق، يَنطِقُ نُطقا، وهو منطيق بليغ[4]. مأخوذ من مادة نطق نطقا من باب ضرب ومنطق، والنطق بالضم اسم منه وأنطقه إنطاقا جهله ينطق، ويقال نطق لسانه، كما يقال نطق الرجل، ونطق الكتاب بين وأوضح، وانتطق فلان تكلم.» [5]

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ، لبنان، ط1 ،2003، ج 3، ص 1.

[2]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، 2004، ص 536.

[3]- ينظر: أميرة حسين محمود حسين، اضطراب العناد المتحدي (أسبابه، وتشخيصه وعلاجه)، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2014، ص 23.

[4]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص 236.

[5]- أحمد بن محمد بن علي المقرئ، المصباح المنير، لبنان، دط، ص 233- 244.

كما ورد أيضا في المعجم "الوسيط" « (نطق)نُطقا ونَطِقا: تكلم، (نُطِقَ) الرجل صار مِنطِيقًا (أنطقه): جعله ينطق: يقال أنطق الله الألسن (ناطقة) كلّمه وقاوله (النطق): اللفظ بالقول والفهم، وإدراك الكليات.» [1]

4-عملية النطق: تتمثل في إصدار الإنسان للأصوات وإبلاغ رسالته وذلك عن طريق تحريك أعضاء النطق بطريقة دقيقة وسريعة، فهي ليست بالعملية السهلة « يصف محمد حسين (1986) عملية النطق بأنه نشاط اجتماعي مكتسب يعتمد على تآزر المناطق العصبية ومركز الكلام في المخ الذي يسيطر بالتالي على الأعصاب التي تحرك العضلات اللازمة لإخراج الصوت كما يشارك في عملية النطق الرئتان والحجاب الحاجز والأوتار الصوتية والحنجرة والفم والتجويف الفمي واللسان والشفتان، وغير دلك من العوامل التي تؤثر على عملية النطق، كالقدرات العقلية والعوامل الانفعالية، وحالة الفرد الصحية والنفسية»[2].

وبالتالي فإن عملية النطق هي عبارة عن نشاط اجتماعي يصدر من الفرد بقصد التواصل مع الآخرين، وتعتبر من أعقد العمليات التناغمية والعضوية التي يقوم بها الإنسان ويشترك فيها المرسل والمستقبل، ومن أجل أن تتم هذه العملية يجب أن تتوفر عند الإنسان القدرات الآتية:

- القدرة السمعية.
- القدرة العقلية.
- القدرة العصبية.
- القدرة العضلية .

علاوة على سلامة أعضاء النطق.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 931.

[2]- سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام التشخيصي والعلاج، ص41.

5-اضطرابات النطق: يعتبر موضوع الاضطرابات موضوعا حساسا لأنه متعلق بكل فئات المجتمع، كما انه مبحث مشترك بين علم النفس وعلم اللغة، فكلا العلمين يجتهدان في تحليل ومعالجة هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها، ولذا يجب الإشارة إلى هذه الفئة التي تعتريها مشكلات الاضطرابات النطقية التي تعيق مجرى كلامهم، وهذا ما خلق تساؤلا حول هذه العلة حيث « تنتشر اضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير المفهوم نتيجة الحذف، التشويه والإبدال، وقد تحدث بغض اضطرابات النطق لدى الأفراد نتيجة خلل في أعضاء النطق مثل شق الحلق. »[1]، وعليه فاضطرابات النطق تمثل خللا أو فشلا في إخراج أو لفظ الحروف في مخارجها أو أصوات الكلمات أو إصدار صوتي رديء، وتلفظ غير مناسب وعدم تشكيلها بصورة صحيحة.

يعرفها "أحمد حساني" بقوله: «هي بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية النطقية لدى الطفل في فترة معينة من عمره الزمني أو العقلي، وذلك ما أصبح شائعا أو مألوفا لدى جميع المهتمين بلغة الطفل بـ:عيوب النطق أو أمراض الكلام.»[2]

يتضح من خلال هذا التعريف أن الاضطرابات النطقية تتمثل في عدم قدرة الطفل على ممارسة الكلام بصورة عادية تتناسب وعمره الزمني وجنسه، وقد يتمثل ذلك في صعوبة نطق أصوات الكلام.

---

[1] - فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة www.arabbook.com، ص 3.

[2] - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص 122.

كما أن اضطرابات النطق هي: « أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاه واللسان، أو عدم تسلسلها بشكل مناسب .»[1] أي أن اضطرابات النطق تنتج عن عدم القدرة عن إصدار الأصوات بصورة طبيعية أثناء النطق والتلفظ بالكلام.

4- مظاهر اضطرابات النطق

تنقسم اضطرابات النطق إلى عدة مظاهر (أنواع) وهي:

أ-الحذف: يتضمن «الحذف نطق الكلمة ناقصة حرفا أو أكثر، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة فهم كلام الطفل، وفي هذا النوع يقوم الطفل بحذف صوت الحرف أثناء نطقه للكلمة، ولذا ينطق جزءا من الكلمة، وقد يحتوي الحذف على أصوات متعددة مثل: خروف وتنطق خوف، وجوافة تنطق وافة، وعصفور تنطق عور.»[2] فالحذف يقصد به أن يحذف التلميذ صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة.

كما«تبدو مشكلة حذف الأصوات اللغوية لدى الأطفال في مراحل العمر المبكرة، حيث يحذف الطفل صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة وينطق جزء من الكلمة فقط، وأحيانا يكون الحذف لأصوات متعددة مما يؤدي إلى أن يصبح الكلام غير مفهوم حتى بالنسبة للأشخاص المحيطين بالطفل والذين يألفون الاستماع إليه.»[3] فهذه المشكلة تصاحب الطفل منذ صغره وهذا ما يصعب عملية التواصل مع محيطه العائلي.

---

[1]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2009، ص 155.

[2]- محمد النوبي محمد علي، مقياس اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعاف السمع، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2010، ص 99.

[3]- سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيصي والعلاج، ص 78.

ب-الإبدال : هو« إبدال صوت لغوي بآخر، وخاصة في المراحل الأولى، حيث ينطقون الحرف الذي يستطيعون نطقه بدلا من الحرف المطلوب. وأكثر الحروف التي يجري الإبدال فيها هي: س، ص، ز، ل، ذ، ظ، ف، د مثل: دنبة بدلا من جبنه، ولِحلة بدلا من رِحلة »[1]. وهذا ما ذكره أيضا سعيد كمال عبد الحميد العزالي بأن: « الإبدال هو استبدال الطفل نطق صوت بصوت آخر، كأن يستبدل الطفل نطق صوت (ر) بصوت (ل) فيقول مثلا:" شجلة" بدلا من "شجرة " و" ملكب" بدلا من "مركب ".»[2] وتوجد أخطاء الإبدال في النطق عندما يتم إصدار غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه، وتبدو عيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام التلاميذ صغار السن من التلاميذ الأكبر سنا، وهذا النوع من اضطراب النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام التلاميذ عندما يحدث بشكل متكرر.

ج- التحريف / التشويه: هو « انحراف الصوت عن الصوت العادي، فهو قريب من الصوت المألوف لكنه لا يحققه حقيقة، وقد يكون ذلك لعيوب في أجهزة النطق مثل الأسنان أو الشفاه أو يكون اللسان ليس في وضعه السليم، فكلمة "طوبة" تنطق " توبة ".

إن انحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي يؤدي إلى خروج الهواء من جانبي الفك، وبالتالي يؤثر بشكل أساسي في نطق صوتي س، ز. فينتشر التحريف في الطفولة المتأخرة أكثر من الطفولة المبكرة وبين الراشدين أكثر من صغار السن.»[3] فالتشويه يتجسد في نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي غير أنه لا يماثله تماما، إذ ينتشر بين

---

[1]- قحطان أحمد الطاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل، عمان، ط2، 2008، ص 356.

[2]- سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص128.

[3]- قحطان أحمد الطاهر، اضطرابات اللغة والكلام، ص 92.

الصغار والكبار وغالبا ما يظهر في أصوات معينة مثل: س، ش، ر... الخ، حيث ينطق صوت س مصحوبا بصفير طويل.

كما أنه « توجد أخطاء التحريف عندما يصدر الصوت بطريقة خاطئة، إلا أن الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت المرغوب فيه، فالأصوات المحرفة لا يمكن تمييزها أو مطابقتها مع الأصوات المحددة المعروفة في اللغة.»[1] فالتحريف عبارة عن إصدار الصوت بشكل خاطئ (مشوه) مثلا ينطق " مدرثة " بدلا من "مدرسة".

د-الإضافة: يتضمن « هذا الاضطراب في إدخال صوت زائد على الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد، وكأنه يتكرر مثل: سصوت، سسلام عليكم ... »[2] وهذا النوع يتمثل في إضافة الطفل صوتا جديدا إلى الكلمة المنطوقة مثل: " لعبات " بدلا من " لعبة " و " صصباح الخير " بدلا من " صباح الخير" وغير ذلك...

هـ- الضغط: هو ذلك الاضطراب الذي « لا يستطيع فيه الطفل نطق الحروف الساكنة بشكل صحيح نظرا لافتقاده القدرة على الضغط على سقف الحلق مثل حرف الراء (ر) وحرف اللام (ل)، ويظهر ذلك في (بحر) وتنطق (بحل).»[3] إذ تتطلب بعض الأحرف الساكنة من التلميذ نطقها بشكل صحيح أن يضغط لسانه على أعلى سقف الحنك، فإذا لم يتمكن من ذلك فإنه لا يستطيع إخراجها ونطقها بشكل صحيح ومفهوم، ويرجع ذلك إلى اضطراب خلقي في سقف الحلق أو اضطراب في اللسان والأعصاب المحيطة به.

---

[1]- مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيصي والعلاج، المكتبة العصرية للنشر، ط1، 2016، ص 45.

[2]- محمد حولة، الأرطوفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، ط4، 2011، ص 31.

[3]- محمد النوبي محمد علي، مقياس اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعاف السمع، ص 102.

و-التقديم: يقصد به « تقديم حرف على آخر مثل: (رز- زر، بامية-بايمة) ويظهر بعد الثانية ويختفي بعد الخامسة.»[1] ويظهر هذا الاضطراب في أهم مراحل تعلم الطفل للغة.

5- **أسباب اضطرابات النطق**: هناك العديد من الأسباب التي تحول دون نطق الطفل الحروف بشكل صحيح، فتخرج الكلمات من فم الناطق بصورة مشوهة وذلك للأسباب التالية:

أولا-العوامل البيئية

تعد « من بين الأسباب المؤدية للفروق بين الأطفال سواء في اضطرابات النطق أو الإعاقات الأخرى، نجد المتغيرات البيئية التي يعيشها الطفل، وخاصة في السنوات الخمس الأولى التي تشكل الملامح الأساسية لما سيكون عليه الطفل مستقبلا، فهناك من يعيش في بيئة تعسة بكل جوانبها، وهناك من يعيش في بيئة صحية غنية، كما أن البيئة المدرسية لها أثر في تطور الطفل، ولكنها لا ترقى إلى مستوى البيئة في نظرنا الخاص لأن الطفل يعيش خلال السنوات الخمس بشكل عام في بيئته الأسرية، وهذا لا يعني أن نقلل من دور البيئة المدرسية، فأساليب المعلم التربوية لها دور في إنماء وإحياء قدرات الطفل الكامنة بشكل سليم وجعله عضوا فعالا خاصة عند تفاعله مع أقرانه ليزيد من ثروته اللغوية.

كما أن الطرائق والفنيات المتبعة من قبل المعلم لها أهميتها في جعل الطفل متكيفا أو غير متكيف، فقد تكون المدرسة دافعا محيطا من خلال الفشل المتكرر الذي يؤدي بالطفل أحيانا إلى الانسحاب والعدوان، كما يمكن أن يكون حافزا للمتعلم من خلال جعله في وضع نفسي جيد، وذلك بتوفير جو بيئي للصف وما يتخلله.»[2] تلعب البيئة دورًا مهمًا في تنمية الطفل، فهي تؤثر إما بالسلب أو الإيجاب على تصرفاته وأي خلل قد يحدث فيها قد يؤدي لعدة أعراض سلبية تعود على

[1]- سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، ص 131.

[2]- ينظر: قحطان أحمد الطاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ص 359-361.

الطفل، إذ يمكن أن تظهر عليه اضطرابات نفسية أو نطقية ولهذا يجب المحافظة على التوازن البيئي وإيجاد طرائق محفزة على النهوض عند فشله وليس العكس.

ثانيا - الأسباب العضوية

يحتاج النطق الصحيح والكلام الطبيعي إلى جهاز تنفسي سليم، وجهاز صوتي كذلك، وقد ترجع بعض الأسباب العضوية إلى ما يلي:

1-عدم تناسق الفكين وانطباقهما: أي أن « حركة الفكين تتحكم في حجم التجويف الفمي، وكذلك إعطاء الفرصة لأعضاء النطق الموجودة في هذا التجويف لتأخذ مكانها المناسب عند إنتاج الأصوات، ومن هنا فأي خلل في الفكين مثل: عدم القدرة على التحكم في حركتها، أو تقديم أحد الفكين على الآخر وبالتالي عدم اكتمال عملية الإطباق، فقد يتقدم الفك العلوي على السفلي والعكس مما يؤدي إلى وجود اضطراب في نطق بعض الأصوات.»[1]، فعدم تناسق عظام الفكين (السفلي والعلوي) أو بروز أحدهما إلى الخارج يسبب اضطرابات في النطق.

2-اللسان: فهو يعتبر «العضو المهم في تشكيل العملية النطقية، ولهذا نجد العلماء يؤكدون في تصانيفهم على الفصاحة وعذوبة القول، ولكن كثيرا ما تعتريه (اللسان) مشاكل كزيادة في طوله كما الحال عند التلاميذ المصابين بمرض " داون " مما يجعله يتدلى خارج الفم، ويعيق عملية النطق، ويكون قصيرا جدا لدرجة يحول دون نطق بعض الأصوات التي تتضمن ارتفاع اللسان إلى الأعلى وإلى الأمام بصورة صحيحة.»[2] يعد من أهم الأعضاء في عملية النطق فهو ينتج الصوت اللغوي بانتقاله من موضع لأخر داخل الفم.

---

[1] - سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، 120-121.

[2] - المرجع نفسه، ص 121.

3-بنية الأسنان غير الطبيعية

تعد «الأسنان من الأعضاء الهامة والمسؤولة عن إخراج الأصوات اللغوية بطريقة سليمة، لذا فالأسنان الصحيحة التركيب تعتبر ضرورة ملحة ليس فقط لإضفاء الجمال على الإنسان، بل إنها ضرورية لإخراج بعض الأصوات اللغوية بطريقة سليمة، وذلك لأن مسؤولية إصدار الأصوات اللغوية مسؤولية مشتركة بين الأسنان وأعضاء النطق الأخرى، كالشفاه واللسان ويتضح ذلك من الأمثلة التالية:

- إصدار صوت الفاء (ف)عن طريق اتصال الشفة السفلى بالأسنان.

- إصدار صوت الثاء (ث) والذال (ذ) طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى.

- كذلك تشترك الأسنان مع الشفتين في إصدار صوت السين (س) والشين (ش)، والصاد (ص)، حيث تحتاج هذه الأصوات إلى فتحات بين الأسنان سليمة وغير مشبوهة.»[1]

فالأسنان الصحيحة البناء والتركيب ضرورة قصوى لإخراج الأصوات اللغوية إخراجا نطقيا سليما، فعندما تكون الأسنان مشوهة وغير طبيعية التركيب والبنية، ولم يتم معالجتها طبيا يتوقع حدوث نطق غير سليم لهذه الأصوات.

4-الإعاقة العقلية

إن الأطفال المعاقين عقليا بدرجة متوسطة تزداد لديهم اضطرابات النطق وخاصة الإبدال والحذف التي تشمل كثيرا من الحروف، مما يصعب فهم كلامهم لأنه يميل إلى الكلام الطفلي. وعليه « فإن الطفل المعوق ذهنيا يتميز بالقصور الواضح في استخدام اللغة والكلام، كما يتأخر في اكتساب النمو اللغوي بصورة واضحة في إخراج الأصوات ونطق الكلمات واستخدام الجمل

[1]- سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، ص 80-81.

والتعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر، فتظهر هذه العمليات في عمر متأخر ويتشابه تتابع مراحل النمو اللغوي لدى المعوق لغويا، والطفل السوي، إلا أن معدل النمو لدى الطفل المعوق عقليا يكون أبطأ وتكون عيوب النطق والكلام أكثر وضوحا، كما يتصف بالنقص في مستوى التعبير»[1] إذ يتميز الطفل المتخلف عقليا بقصور النواحي اللفظية لديه، كما أن اللغة الاستقبالية لديهم تتطور بمعدل منخفض عن تطورها عند الأطفال العاديين، وانخفاض القدرات العقلية ونموها في الذاكرة تكون قصيرة المدى، مما يؤدي إلى التأخر في النمو اللغوي والنطق واكتساب قواعد اللغة.

5-الإعاقة السمعية

تحدث الإعاقة السمعية على مستوى إحدى الحواس الخمسة المهمة في جسم الإنسان، فهي تؤدي إلى عرقلة إيصال الأصوات (الحروف) إلى الأذن وبالتالي إلى الذهن « فهي إصابة عضوية تؤثر على إحدى مستويات الأذن، أو كل مستوياتها (الخارجية، الوسطى والداخلية) نتيجة إصابات أو أمراض فتعيق عملية السمع.»[2]، من المعروف أنها تتعلق بمرحلة الاستقبال من عملية الكلام، وهي أهم مرحلة حيث تمارس حاسة السمع عملها قبل ولادة الطفل بثلاثة أشهر تقريبا، وتعمل على تكوين الحصيلة اللغوية التي تمكنه من ممارسة الكلام عندما تصل الأجهزة المعنية درجة النضج المناسبة لذلك، ولا يقتصر تأثير الإعاقة السمعية على الحاسة فحسب بل تؤثر بصورة أساسية على عملية الكلام، ويعد فقد السمع من أهم مسببات اضطرابات النطق والكلام النمائية.»[3]، فالإعاقة السمعية هي تلك التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، ويترتب على فقدان السمع فقدان

---

[1]- سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، ص 123.

[2]- محمود حولة، الأرطوفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، ط4، 2011، ص47.

[3]- فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، www.arabbook.com، ص 8.

الفرد للنطق، فالمعوق سمعيا لا يستطيع نطق الكلمات أو تصحيح الأصوات التي تصل إليه لأنه لا يسمع الآخرين بوضوح، وبالتالي فالذاكرة غير مكتملة بينه وبين الآخرين.

ثالثا -أسباب نفسية

من أصعب ما يصيب الإنسان هو اضطراب حالته النفسية فهي التي تتحكم في كل تصرفاته وحتى في طريقة نطقه وإذا حدث أي خلل فيها يؤدي إلى ظهور اضطرابات فإن « معظم حالات الاضطراب في النطق والكلام لا ترجع إلى أسباب عضوية كلية أو نفسية كلية، فقد يكون سبب الاضطراب عضوي ونفسي معا، فضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على تأكيد الذات وتصدع الأسرة ومشكلاتها الحادة والحرمان العاطفي للطفل من الوالدين أو الخوف الشديد من الوالدين على طفلهما، والرعاية الزائدة والدلال المفرط، واضطراب النطق في حالة الحديث مع الكبار أو مع جنس آخر وأمام جماعة من أهم الأسباب النفسية، وإن معظم الباحثين يؤكدون على دور الأسرة عموما والأم خاصة لأنها هي المخاطب الأول للطفل والتي تسيطر على جميع أنواع العلاقات.»[1] فحالات القلق والفزع الشديد من العوامل النفسية التي تؤدي إلى اضطرابات نطقية، بحيث نجد أن التلميذ يخاف من الكلام دون مبرر لذلك، إذ يفقد القدرة على النطق رغم سلامة الجهاز العضوي للكلام، ومن أهم العوامل النفسية المسببة لاضطرابات النطق نذكر:

- فقدان التلميذ الثقة أو الشعور بالأمان بسبب صراع الوالدين؛

- المخاوف من الأب أو المدرس؛

- الدلال الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم، فيكفي أن يشير أو يعبر بحركة ما أو نصف كلمة؛

[1]- سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، جامعة الملك فيصل، ص 9.

- استخدام التلميذ عيوب النطق كحيلة نفسية لا شعورية لجذب انتباه والديه الذين أهملاه لطلب مساعدتهما.

8- خصائص اضطرابات النطق: هناك عدة خصائص لاضطرابات النطق منها:

- تنتشر الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة؛

- تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني لآخر؛

- يشيع الإبدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى؛

- إذا بلغ الطفل السابعة واستمر يعاني من هذه الاضطرابات فهو يحتاج لعلاج؛

- تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها أو حدتها من طفل لآخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن موقف لآخر؛

- كلما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل رغم تقدمه في السن، كلما كانت أكثر رسوخا وأكثر صعوبة في العلاج.»[1]

تشير هذه الخصائص إلى اختلاف نسبة انتشار الاضطرابات بين الأطفال الصغار فهي تختلف من مرحلة عمرية لأخرى، وتحدث نتيجة أخطاء في إخراج أصوات الحروف، كما تختلف درجات اضطرابات النطق، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة حذف أو تشويه أو إبدال، ويعد الأخير الأكثر انتشارا بين الأطفال، وفي حالة عدم الانتباه لمثل هذه الاضطرابات في مرحلة مبكرة من الطفولة تبقى تزاوله لغاية تقدمه في السن.

[1]- فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص 6.

9- تشخيص اضطرابات النطق

تؤثر ظاهرة الاضطرابات النطقية على التلميذ تأثيرا سلبيا، ولهذا حاول الأخصائيون إيجاد بعض الطرائق لتشخيصها ومن أهمها نذكر:

أ. **وسائل أساسية:** تاريخ مرضي مفصل ومنظم، فحص إكلينيكي لجهاز النطق والحركة والسمع، تحليل صوتي لأداء التخاطب للمريض (صوت، كلمة، لغة).

ب. **وسائل مساعدة:** استخدام أحدث الأجهزة والوسائل للحصول على صورة قياسية أفضل، وأدق مع توثيق هذه القياسات على أن تكون الوسيلة غير نافذة أو غير باهظة وأكيدة.

ج. تقويم وظيفي: تقويم اختبارات مقننة لقياس جوانب متعددة لقدرات المريض ولوظيفته المعتلة على أن تكون هذه الاختبارات خاضعة لبصيرة وفهم عميق لطبيعة العلة المراد قياسها.

د. وسائل متقدمة: هذه وسائل قياسية يراد بها دراسة العلة بعمق لمحاولة فهم الغامض من جوانبها, كما يتميز تشخيص اضطرابات النطق عن طريق فريق من الأخصائيين، وأول من يلاحظ اضطرابات النطق عند الطفل هم الوالدين والإخوة, كما تلاحظها مشرفات رياض الأطفال, ومعلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية.» [1]

وعليه فإن عملية تشخيص اضطرابات النطق تمر بمراحل متعددة يمكن تلخيصها فيما يلي:

-فحص أعضاء وأعضاء السمع (إجراء الاختبارات السمعية)؛

-دراسة تاريخ الطفل المصاب بالتفصيل؛

[1]- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا وتقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ط01، 2015، ص87-88

-اختبار تقييم النطق (قائمة الكلمات)؛

-اختبار مقياس القدرات اللغوية الاستقبالية؛

-الاستعانة بالعلاج النفسي للطفل.

III. التعبير الشفهي

1- **مفهوم التعبير:** يعد من أبرز أهداف دراسة اللغة، كما يحتل أهمية بالغة في حياة المجتمع، إذ يقدر الفرد التعبير عما يجول في خاطره بوضوح وصدق وعفوية، حتى يستطيع أن يؤثر في الآخرين، وورد في قوله عز وجل في كتابه العزيز: " يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ " (الأحزاب/ الآية 70) تدعو الآية للقول السديد أي حسن التعبير، وعلى ضوء هذا يمكن تقديم المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتعبير.

أ- مفهوم التعبير لغة: جاء في لسان العرب: عبر ما في نفسه أي أعرب وعبر عنه غيره فعبر عنه[1]. كما ورد في المعجم الوسيط: عبر عما في نفسه وعن فلان: أعربَ وبيّن بالكلام[2]، وعلى هذا الأساس فالتعبير هو الإبانة والإفصاح عما يدور في خاطر الفرد من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون.

مفهوم التعبير اصطلاحا: لا شك أن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأحاسيس وتبليغ الأفكار من المتكلم إلى المخاطب، ولكن ما يهمنا هو التعبير المدرسي الذي يمارسه التلميذ في جميع الحصص داخل القسم. « التعبير هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة

[1]- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997، ج4، ص 142.

[2]- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، 2004، ص 580.

متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفهيا وكتابة، بلغة سليمة وفق نسق فكري معين.»[1] فالتعبير هو الإيضاح عن الأفكار والمشاعر شفهيا أو كتابيا بلغة تناسب المستمعين، كما أنه وسيلة التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، ويعرف بأنه أسلوب في الخطاب حيث ينقل المتعلم أفكاره وأحاسيسه شرط أن يحسن استعمال الأساليب واختيار المفردات المناسبة.

ويمثل « التعبير نشاطا أدبيا واجتماعيا، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون. وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري.»[2] وعليه فالتعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه، وهو من دلائل ثقافة الطالب وقدرته على التعبير عن أفكاره بلغة بليغة.

2- **مفهوم التعبير الشفهي:** هناك كثير من التعريفات للتعبير الشفهي، نعرض بعضا منها فيما يلي:

يعرف بأنه: «الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب، مع صحة التعبير، وسلامة في الأداء.» [3] أي أنه عبارة عن نشاط

---

[1]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004، ص 77.

[2]- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، www.alukah.net.

[3]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي، الأردن، ط1، 2014، ص 23.

لغوي فردي يساعد الإنسان على إخراج ما في ذهنه بواسطة استخدام اللسان مع مراعاة شروط عملية التواصل.

كما يعرف أيضا بأنه: « الكلام الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه من أفكار، ومعان وأحاسيس نحو موقف ما من خلال استخدام الصوت المعبر، والنطق الصحيح، واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح المعنى. » [1] من خلال ما سبق فإن التعبير الشفهي يتمثل في قدرة الفرد سواء كان معلما أم متعلما على التعبير عما يجول في عقله وخاطره من مشاعر وآراء، أو أي موضوع يرغب في التحدث عنه مشافهة بواسطة اللسان، مصاغا بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى.

كما يعرفه كلا من: " طه حسين الديملي " و " سعاد عبد الكريم الوائلي " على أنه: « المنطلق الأول للتدرب على التعبير بوجه عام، وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره، بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها.»[2]

وبالتالي فإن التعبير الشفهي لغة منطوقة وهو امتلاك رصيد لغوي كاف يمكن المتكلم من عرض أفكاره وترتيبها وتوصيلها للآخرين، فهو ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها في أي زمان ومكان وموقف كان.

وفي تعريف آخر: « التعبير الشفهي يكون في تعويد الطالب على الكلام الجميل الصحيح المنسجم، وذلك بأن يلقوا علينا موضوعات معلومة أو غير معلومة، فيرد قصة حكيناها، أو يروا

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدريسه وتقويمه، ص24.

[2]- بلعزري كريمة، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، بجاية، الجزائر، 2014، ص 13.

قصة عنهم، فينهض واحد بعد واحد ليرتجل هذه القصة، ونحن نعينه على السبورة بالجمل التي تنقصه، فيكتبها الطلاب في كراريسهم.

والتعبير الشفهي يعمد إلى طريقتين:

- التعبير المباشر؛

- التعبير غير المباشر.

أما التعبير المباشر فيكون في دروس معينة كدرس الإنشاء، وأما غير المباشر فتعمل الظروف والدروس على بعثه.»[1]

يشير هذا المفهوم إلى كيفية إعداد حصة التعبير الشفهي في المدرسة من خلال نهوض التلاميذ للسبورة وإعطائهم الحرية في اختيار الموضوع الذي يساعده أو رواية ما سبق، وكل هذا يساعدهم على التفوق في دراستهم وحتى في حياتهم المهنية.

3- **مجالات التعبير الشفهي:** يعد التعبير الشفهي وسيلة لاتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية، وخاصة الأخيرة بين المعلم والمتعلم، ولهذا فإن مجالات هذا النوع من التعبير متعددة، إلا أنها تقوم على إبراز شخصية المتحدث والاعتناء بقدراته اللغوية، منها:

أ-الحوارات والنقاشات: يعد من أهم مجالات التعبير الشفهي، حيث يميل إليه المتعلمون لكونه يساعد على فتح مجال للمناقشة والتواصل والتحاور بين التلميذ ومعلمه. موضوعاتها كثيرة ولها صلة بحياة التلميذ اليومية وظروفهم، حيث تفتح قنوات عديدة للاتصال، فيكون الحوار بين المعلم أو التلميذ أو بين المعلم وعدد محدود من التلاميذ، وقد تتسع دائرة الحوار والمناقشة وهذا حسب إدارة المعلم لصفه، ومن المعلومات التي يتجسد فيها الحوار كذلك التمثيل المسرحي، حيث يؤلف

[1]- سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة أطلس، دمشق، دط، 1963، ص 166-168.

التلاميذ مسرحيات تعالج قضايا خاصة، مع العلم أن تلميذ هذه المرحلة يكون أكثر وعيا وإلماما بما يدور حوله، ولهذا كثيرا ما نجده يميل إلى المناقشة رغبة في التزود بالمعلومات والحقائق وإبداء الرأي، ويغلب على روح النقاش في هذه المرحلة كثرة الأسئلة التي يوجهها التلاميذ إلى أساتذتهم.[1] إذ يحظى بمكانة كبيرة في المدرسة فبواسطته يستطيع التلميذ طرح الأسئلة والإجابة على غيرها مما يؤدي لخلق جو من التفاعل داخل القسم.

ب- التعبير الحر: حق من حقوق الإنسان يهدف لإيصال أفكاره لغيره عبر الحديث، ويعد هذا النوع من التعبير ملائما للتلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، ففيه تعطى الحرية للتلميذ كي يتحدث عن موضوع من اختياره، وفي هذه الحالة يكون دور المعلم توجيهيا، من بين المواضيع التي يعرضها التلميذ: القصص التربوية والرحلات الاستكشافية أو التجارب التي مر بها في حياته، ولهذا فإن التعبير الحر يعد مقياسا لصلة التلميذ بالحياة.[2] وعليه فالتلميذ تكون لديه فرصة للتعبير عن ما يجول في خاطره دون خجل أو قيود في حصة التعبير الشفهي وهذا النوع من المجال يساعد على تقوية شخصيته وتعزيز ثقته بنفسه.

ج- إلقاء الخطب والكلمات: يتطلب هذا النمط الاستعداد والقدرة على مواجهة المواقف دون خجل، « تعد الخطابة فنّا من فنون اللغة الشفهية حيث يحتاج إليها الإنسان في كثير من المواقف الحياتية، كإلقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية أو الاحتفالات الوطنية، أو عرض تقرير عن مؤتمر أو رحلة.» [3] حيث يقوم على تنظيم الأفكار وإلقائها بطريقة صحيحة أمام

---

[1]- ينظر: فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم الأدب العربي، بسكرة، الجزائر، 2009، ص 93.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص94.

[3]- موقع الانترنيت: وجيه المرسي أبولبن، مجالات التعبير الشفوي،
http://kenanaonline.com/profile/edit

السامعين مع مراعاة احترام أراء الغير، ويكون في مواضع مختلفة كسرد القصص أو تلخيص بعض النصوص أو إلقاء كلمة شكر في حفلة ما ...

4- أشكال التعبير الشفهي: يتجه بعض التربويين إلى الدعوة إلى إتباع مجموعة من الطرائق والوسائل في تعليم التعبير الشفهي داخل الفصل الدراسي، ولهذا فإن له عدة أشكال منها:

- التعبير عن الصور المختلفة، صور يحضرها المعلم أو الطلاب والصور الموجودة في بداية كل درس قرائي؛

- التعبير الشفهي في دروس القراءة المتمثل بالتفسير وإجابة الأسئلة والتلخيص؛

- القصص، ويتمثل ذلك في قص القصص وتلخيصها وقصها عن صور تمثلها، وإتمام القصة أو توسيعها؛

- الحديث عن النشاطات التي يقوم بها الطلبة: زياراتهم، رحلاتهم، أعمالهم؛

- الحديث عن حيوانات ونباتات البيئة؛

- الحديث عن أعمال الناس ومهنهم في المجتمع؛

- الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية وغيرها. »[1]

أي أن التعبير الشفهي يعد نقطة اتصال بين التلميذ والعالم الخارجي للمدرسة، وكذلك الأحداث الماضية سواء كانت خرافية أم واقعية.

5-أغراضه وأهدافه: هناك العديد من الأغراض والأهداف التي يسعى معلمو اللغة العربية إلى تحقيقها لدى التلاميذ من خلال تدريسهم التعبير الشفهي، ويمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

[1]- خالد أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص 13.

- تزويد الطلبة بحصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار شفويا؛

- القدرة على التعبير شفويا عما يرغبون به بوضوح ودقة وصدق، ويتصف باللفظ المنتقي والأسلوب الجيد، والأفكار المرتبة، والمعاني الدقيقة، والتراكيب الجميلة المؤثرة؛

- توسيع خيالهم وزيادة مستواهم الثقافي وتنمية القدرة لديهم على التعبير عما يرغبون؛

- تخليص لغة التلاميذ من الأفكار والأخطاء اللغوية الشائعة، والتراكيب العامة المتداولة، وتوجيههم إلى استعمال اللغة العربية السليمة؛

- معالجة بعض اضطرابات النطق التي تسيطر على التلاميذ مثل: الإبدال، التشويه، والحذف... عن طريق الفم والأذن، وليس عن طريق القلم والعين . [1]

كما يهدف التعبير الشفهي لتحقيق ما يلي:

- تمكين التلاميذ من التعبير عما يجول في خاطرهم من موضوعات ملائمة متصلة بحياتهم وتجاربهم، وأعمالهم داخل المدرسة أو خارجها؛

- الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول؛

- تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان وإثراء الرصيد اللغوي لديهم؛

- التغلب على بعض العيوب النفسية التي تصيب التلميذ كالخجل ولانطواء؛

- التدرب على استعمال الحجج والبراهين عند التعبير عن الرأي حول موضوع ما.

---

[1]- ينظر: محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص 25-27.

6-أهميته

تكمن أهمية التعبير الشفهي في كونه وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، والنجاح فيه يحقق الكثير من الأهداف في شتى ميادين الحياة ودروبها، خاصة في مجال التربية والتعليم، حيث يوفر للتلميذ التعبير عن ذاته وإثباتها، واستغلال شخصيته والكشف عن استعداداته مستقبلا. وتبدو أهمية التعبير الشفهي كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحياتية المختلفة، كما يعد الممهد للتعبير الكتابي، ومن هنا اتفقت آراء غالبية التربويين والمربين على القول بأن تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفهي والحديث الصحيح يعد من أهم الأغراض في تعليم اللغة.

ضف إلى ذلك أن التعبير الشفهي يعد عماد المحادثة التي تعتبر "مفتاح العلوم" في مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية رغم أنها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية.

كما يوصي الباحثون بضرورة الاهتمام والعناية بالتعبير الشفهي في مرحلة التعليم الأولى من حياة التلميذ، لأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية في طريقة إعداده للقراءة والكتابة بعد ذلك، وأن النجاح في التعبير الكتابي لا يأتي إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفهي.[1] تعد اللغة الشفهية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، لأن النجاح في تنمية اللغة الشفهية لدى المتعلم ضمان لنجاح تعليمه المدرسي، بل وتمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية، كما أن حياة التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها تعتمد كثيرا على الاتصال الشفهي ومن ثم كان الاهتمام من قبل التربويين وخبراء التدريس بلغة الحديث الشفهي عند التلميذ، حيث يعتبر التعبير الشفهي أساسا مهما من أسس النمو اللغوي في المدرسة الابتدائية. ويستمد التعبير الشفهي أهميته من كونه

[1]- ينظر: محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص24 -25.

كلاما سبق الكتابة في الوجود، ومن ثم فهو مقدمة للتعبير الكتابي وخادم له. إن لهذا النوع من التعبير أهمية للإنسان على وجه عام ولتلاميذ المرحلة الابتدائية على وجه خاص، فهو يعد من أهم الغايات المنشودة من دراسة فروع اللغة وخاصة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية لأثر اضطرابات النطق في التعبير الشفهي لدى التلاميذ

I. وصف العمل الميداني.

II. تحليل نتائج الاستبانة.

بعد التطرق إلى الجانب النظري وتحديد الإشكالية وفرضيات البحث والهدف منه وسبب اختياره واستعراض المفاهيم الأساسية للموضوع، نأتي إلى الجانب التطبيقي الذي يعد جانبا مهما في البحث العلمي، فهو يساعدنا في جمع المعلومات والبيانات حول أي موضوع، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات والتحقق من صحتها وتصحيح الأخطاء إن وجدت، ويتحقق ذلك بالتوجه إلى أهل الاختصاص، ونحن الآن بصدد محاولة الكشف عن اضطرابات النطق عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، وما هي الآثار التي تترتب عنها في حصة التعبير الشفهي.

I) وصف العمل الميداني

1- موضوع الدراسة

وقفنا في هذه الدراسة عند معرفة أثر اضطرابات النطق في التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الثالثة – أنموذجا – ومحاولة إيجاد حلول للحد من هذه الظاهرة من خلال تقديم استمارة تحتوي على أسئلة تخدم موضوعنا.

2- عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي الذين يدرسون المستوى الثالث في بعض ابتدائيات ولايتي البويرة وتيزي وزو، للموسم الدراسي ألفين وثمانية عشر (2018) وألفين وتسعة عشر (2019)، وقد تم اختيار المعلمين كعينة للدراسة نظرا لارتباطهم الوثيق بالتلاميذ، لكونهم محور العملية التعليمية من خلال النظر إلى الاضطرابات

المنتشرة لديهم وما أثرها على نشاط التعبير الشفهي، فالمعلمون هم الأكثر ملاحظة واستيعابا لهذه الظاهرة.

3- مكان إجراء الدراسة

أجرينا الدراسة الميدانية على مستوى عدة ابتدائيات:

اسم الابتدائية	الولاية	البلدية
- رحموني بلقاسم	- البويرة	- أيت لعزيز
- غانم رابح	- البويرة	- أيت لعزيز
- دموش سعيد	- البويرة	- الأسنام
- أحمد شتوان	- تيزي وزو	- بوجميعة
- منصوري محمد	- البويرة	- ذراع لخميس
- بوثلجة أرزقي	- البويرة	- أيت لعززيز
- العربي سعيد	- البويرة	- أيت لعزيز
- زايدي لخضر	- البويرة	- أيت لعزيز
- قنداز أعمر	- البويرة	- البويرة
- إيدير حليمة	- تيزي وزو	- بوغني
- قلال أحمد – 1-	- البويرة	- أيت لعزيز
- غول أرزقي	- البويرة	- أيت لعزيز
- الإخوة بكيري – 1-	تيزي وزو	- أيت بلقاسم

- الإخوة بكيري – 2-	تيزي وزو	- أيت حقون
- قلال أحمد – 2-	- البويرة	- أيت لعزيز
- الإخوة محمد صغير	- تيزي وزو	- أسي يوسف

4- بطاقة تعريف للابتدائية

قدمنا بطاقة تعريف لابتدائيتين من ولايتي البويرة وتيزي وزو:

أ- ابتدائية الإخوة بكيري بولاية تيزي وزو

- اسم المدرسة: الإخوة بكيري - الرقم التسلسلي البلدي: 1666.

- نوع البناء: صلب - مساحتها: 1565 م^2.

- العنوان: أيت بلقاسم، أسي يوسف - البلدية: أسي يوسف، الدائر: بوغني، الولاية: تيزي وزو

- تاريخ فتحها: 1969/10/21 - نظام العمل: الدوام الواحد - نظامها: الدوام الواحد

- عدد الحجرات: 17 قاعة - الأنترنت / قاعة متخصصة: / مكتبة: 1

- مكاتب إدارية: 2 - قاعة الأرشيف:/ وحدة الكشف والمتابعة:/ قاعات أخرى

- المراقد:/ - قاعة للرياضة: 1 - ملعب نوع ماتيكو:/ التدفئة: غاز طبيعي.

- عدد المناصب المفتوحة: 13

- اللغة العربية: 9 - المشغولة: 9 - الشاغرة:/ - الفائض:/

- اللغة الأمازيغية: 1 - المشغولة: 1 - الشاغرة: / - الفائض.

- اللغة الفرنسية: 2 - المشغولة: 2 - الشاغرة:/ - الفائض.

الخريطة المدرسية:

		قسم مكيف	قسم تحضيري	س 1	س 2	س 3	س 4	س 5	المجموع	رخصة التمدرس
عدد الأفواج		/	01	01	02	02	02	01	09	/
عدد التلاميذ	ذ	/	16	15	16	18	23	15	103	/
	إ	/	24	12	29	24	17	11	107	/
المجموع		/	30	27	45	42	40	26	210	/

ب) ابتدائية العربي السعيد بولاية البويرة

- رقم التعريف بالمؤسسة:

2	5	0	0	0	0

- اسم المؤسسة: العربي السعيد.

- البلدية: أيت لعزيز - الدائرة: البويرة - الولاية: البويرة

- الرمز الجغرافي للبلدية:

8	0	0	1

- سنة بناء المؤسسة: 2002.

- سنة إنشاء المؤسسة: 2007.

- المساحة الإجمالية للمؤسسة: 2000 م^2.

- المساحة المبنية: 500 م^2.

- مساحة الساحة: 250 م^2.

- تاريخ تأسيس المكتبة المدرسية: أكتوبر 2011.

5- تقنية الدراسة

لقد عمدنا في إنجازنا لهذه الدراسة على تقديم استبانة لمعلمي المرحلة الابتدائية، التي تعد من أهم أدوات البحث العلمي، وتهدف للوصول إلى إجابات مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في أنموذج أعد خصيصا لهذا الغرض، وقد تم توزيع عشرين (20) استبيانا على معلمي الصف الثالث ابتدائي على مستوى ولايتي البويرة وتيزي وزو، من أجل معرفة وجهة نظرهم حول موضوع البحث، وقد استرجعنا منها ست عشرة (16) استبانة، حيث احتوت هذه الاستمارات على مجموعة من الأسئلة قدرها عشرون (20) سؤالا، يهدف كل سؤال الإجابة عن أبرز الإشكاليات التي أثارها البحث، وذلك بوضع العلامة (×) أمام الخانة المناسبة، والإجابة عن بعض الأسئلة

بحرية، كما حللنا الأسئلة على شكل أرقام إحصائية، ثم حولناها إلى نسب مئوية في شكل جدول وأعمدة بيانية.

والهدف من استخدام النسب المئوية هو معرفة التكرارات، وقانون النسبة المئوية هو: $\frac{\text{تك} \times 100}{\text{ع تك}(\text{مج})}$

شرح الرموز:

ن = تمثل النسبة المئوية.

تك: تكرار المجموع.

ع تك (مج) = العدد الكلي للتكرارات.

II) تحليل نتائج الاستبانة

1) هل ترى أن التعبير الشفهي نشاط يساعد على الحد من خجل التلميذ وانطوائه ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
نعم	15	%93,75
لا	01	% 06,25
المجموع	16	% 100,00

جدول رقم (01)

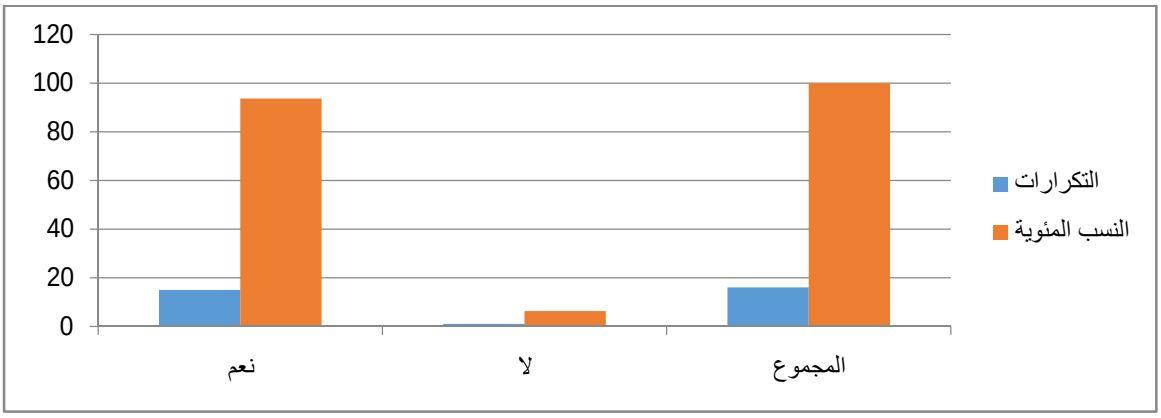

رسم بياني رقم (1)

يتبين لنا من خلال الجدول أن نشاط التعبير الشفهي يساعد على الحد من خجل التلميذ وانطوائه، بحيث نجد نسبة المعلمين الذين يتبنون هذا الرأي قدر ب 93,75 %، ويعود ذلك إلى قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه والحرية التي يمنحها له المعلم داخل الصف للتحدث دون قيود، والتخلص من الصعوبات التي يواجهها أثناء تحدثه، سواء مع زملائه أو معلمه أو محيطه الخارجي، باعتبار التعبير الشفهي نشاط يتميز بالاستمرارية، أما نسبة المعلمين الذين فندوا الرأي فقد بلغت نسبتهم 06,25 % وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى، لأن طلب المعلم من التلميذ الخجول التعبير قد يشعره بالارتباك ويسيطر عليه خجله، فلا يتمكن من التعبير عن مكنونات نفسه لأسباب نفسية أو عضوية أو غيرها لأنه كثيرا ما نجد بعض التلاميذ يتفادون المشاركة والتفاعل أثناء الحصة.

2) هل ترى أن عملية النطق لدى التلميذ سليمة أثناء نشاط التعبير الشفهي؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
نعم	05	%33.33
لا	10	%66.66
المجموع	15	%100

جدول رقم (02)

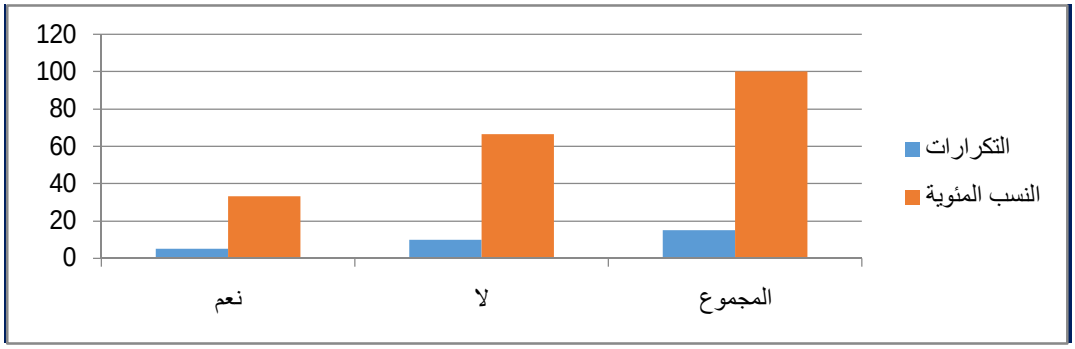

رسم بياني رقم (2)

يوضح لنا الجدول أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم بلغت 33.33% وهي نسبة متوسطة إذ يرون عملية النطق لدى التلميذ تكون سليمة أثناء نشاط التعبير الشفهي، أما المعلمين الذين أجابوا بـ: لا فقد كانت نسبتهم 66.66% فهم يرون أن عملية النطق ليست سليمة بالنسبة للتلميذ وهذا يعود لأسباب: عملية النطق مقترنة بالتعود والتكرار الصحيح، والمتعلم في هذا المستوى غير متمكن من قواعد اللغة 100%، ما ينتج عنه ضعف الرصيد اللغوي لديه (نحو وصف).

3) هل تتغاضى في بعض الأحيان إذا أخطأ التلميذ في نطق بعض الكلمات ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
نعم	04	% 25
لا	12	% 75
المجموع	16	%100

جدول رقم (03)

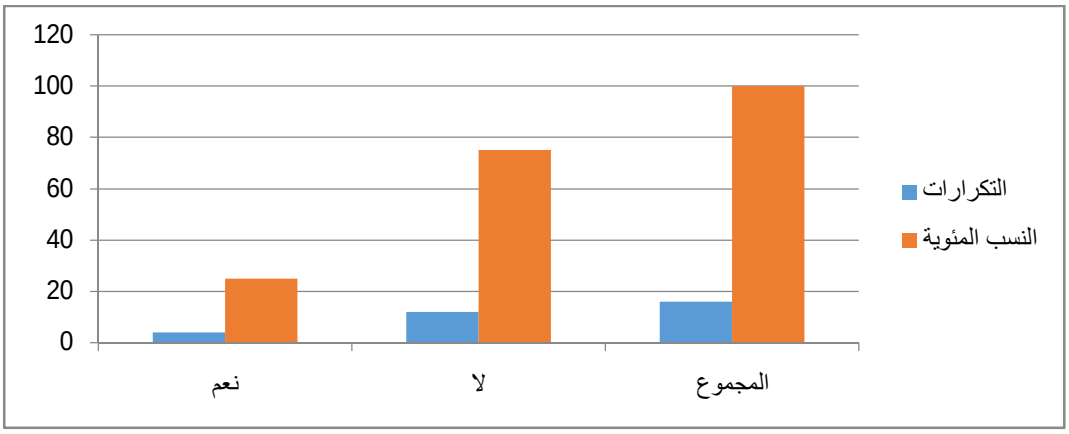

رسم بياني رقم (3)

توضح النتائج أن أغلبية المعلمين لا يتغاضون إذا أخطأ التلميذ في نطق بعض الكلمات، فنسبة الذين أجابوا ب لا بلغت 75 % نظرا لأهمية التركيز على مثل هذه الأمور لكي لا يتعود التلميذ على نطق الكلمات بطريقة خاطئة، فهذا يؤثر عليه، أما الذين يتغاضون عن ذلك فنسبتهم لا يتجاوز 25 % ربما لأنهم لا يعيرون اهتماما كبيرا لمثل هذه الأخطاء، وهذا يعد أمرا خاطئا فقد يواصل التلميذ نطق الكلمات على ذلك المنوال لاعتقاده بأنها صحيحة وسليمة.

4) إذا وجدت في قسمك تلميذا يعاني من اضطرابات النطق فكيف تتعامل معه ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
تجاهل الحالة	00,00	% 0,00
إخبار الوالدين	09	% 45
إحالة التلميذ للمتخصصين	11	% 55
المجموع	20	% 100

جدول رقم (04)

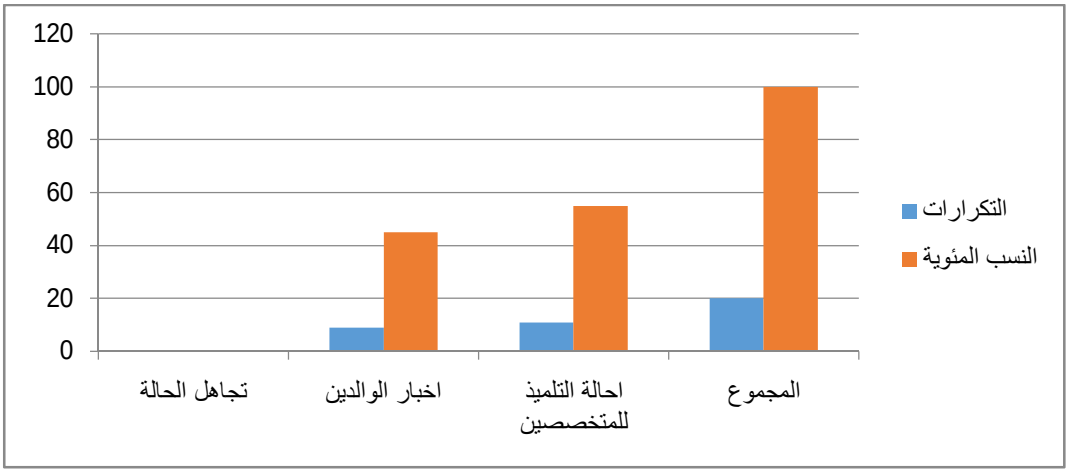

رسم بياني رقم (4)

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الإجابات متباينة حول كيفية تعامل المعلمين مع التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق داخل القسم، بحيث بلغت آراء المعلمين 55 % بإحالته لمتخصصين لأنهم يقدمون المساعدة للتخلص من اضطرابات النطق من خلال المعالجة المستمرة وهي نسبة عالية، بينما الذين فضلوا إخبار الوالدين قدرت نسبتهم بـ: 45 % لكون الوالدين أدرى بحالة إبنهم لمعالجته قبل فوات الأوان، غير أن هناك فئة من المعلمين الذين فضلوا إخبار الوالدين

وإحالته للمتخصصين، وفي نفس الوقت جاءت النسبة منعدمة ب 00.00 % في تجاهل الحالة وهذا يبين عدم تغاضي المعلمين عن حالة التلميذ وتفطنهم له.

5) هل تسمح للتلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق المشاركة في نشاط التعبير الشفهي ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
نعم	16	% 100
لا	00	% 00,00
المجموع	16	% 100

جدول رقم (05)

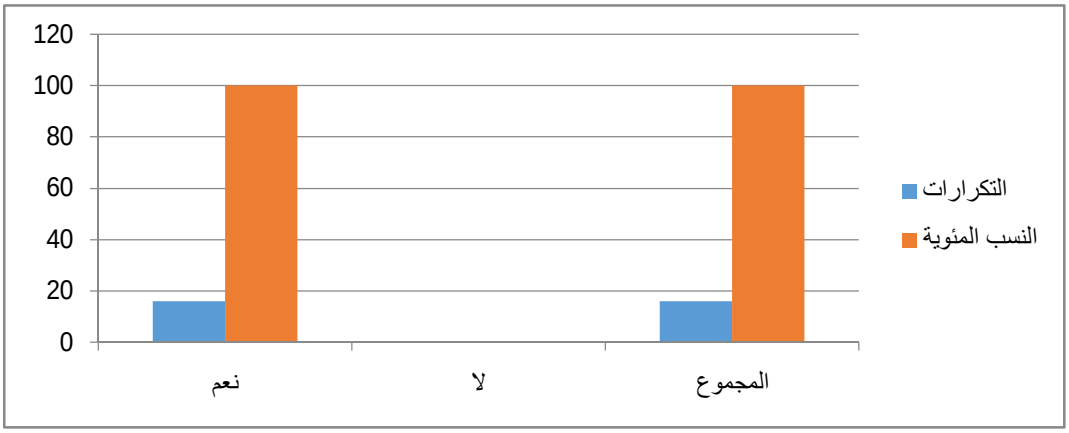

رسم بياني رقم (5)

يوضح لنا الجدول أن جميع الفئات المستجوبة تسمح للتلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق بالمشاركة في نشاط التعبير الشفهي والتي قدرت بـ: 100 % لإحداث التفاعل داخل الصف، وعدم تهميش التلميذ المظطرب نطقيا عن زملائه الآخرين، ولتعويده على النطق الصحيح للأصوات والتعبير السليم ونسبة الفئة الأخرى جاءت منعدمة بـ: 00,00 %.

6) هل تعامل التلميذ الذي يعاني من الاضطرابات النطقية معاملة خاصة ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
نعم	15	% 93.75
لا	01	% 6.25
المجموع	16	% 100

جدول رقم (06)

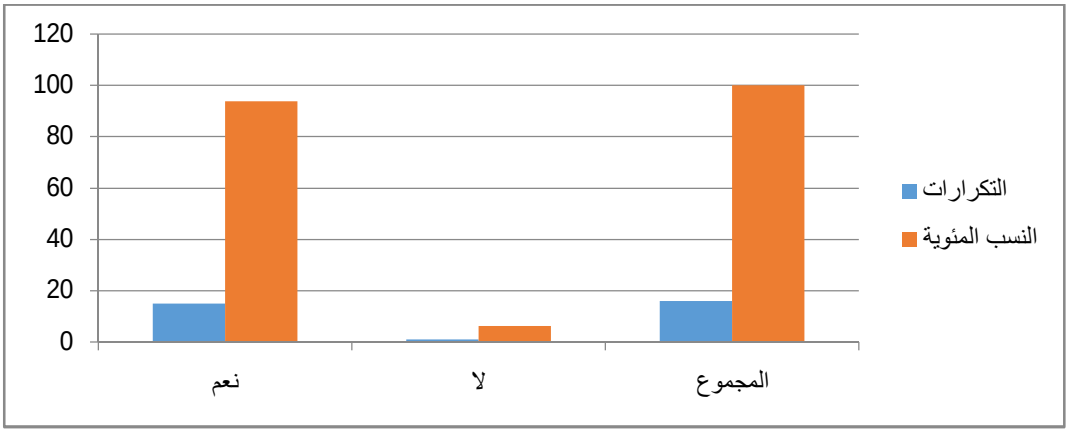

رسم بياني رقم (6)

أشارت النتائج المتحصل عليها أن الأغلبية الساحقة من المعلمين في إجاباتهم بلغت نسبة 93,75% بخصوص تعاملهم مع التلميذ الذي يعاني من الاضطرابات النطقية معاملة خاصة، لكونه حالة يجب مساعدتها للتغلب على الصعوبات التي يعانيها، إذ يجب منحه الوقت الكافي للتعبير لكي يندمج مع زملائه، وألا يحس بالنقص والانطواء والحد من خجله من خلال عدم توجيه أسئلة مفاجئة له لتعزيز استجابته لفظيا وتشجيعه على القراءة، وذلك لمساعدته على النطق والتخلص من هذه الاضطرابات ولو بنسبة قليلة، لأنه لابد من تصحيح مخارج الحروف لديه من

الناحية اللغوية خاصة الحروف الحلقية (ع، خ، غ) وذلك لتجاوز أزمته، لأن هناك اضطرابات قد تعالج في القسم، وبلغت نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ: لا 06,25 % إذ لا يعاملون التلميذ المضطرب نطقيا معاملة خاصة بل يعاملونه معاملة عادية كباقي زملائه حتى لا يحس بأنه مختلف عنهم.

7) هل يتعرض التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق للسخرية من طرف زملائه ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
نعم	07	% 43,75
لا	09	% 56,25
المجموع	16	% 100

جدول رقم (07)

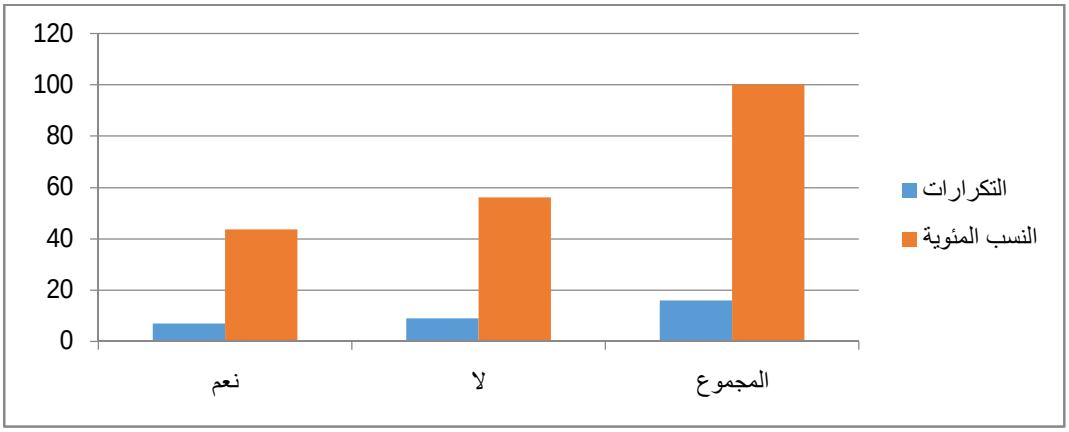

رسم بياني رقم (7)

يتضح لنا من خلال الجدول أن التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق لا يتعرض للسخرية في غالب الأحيان، فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بـ لا بـ 56,25 % لأنه يؤثر سلبا على التلميذ ويدفعه للشعور بالخجل والانطواء فيرى نفسه مختلفا عنهم ولا يندمج معهم كثيرا، وأما المعلمين الذين أجابوا بـ نعم فقدرت نسبتهم بـ 43,75 % لكون التلميذ المضطرب نطقيا يكون مختلفا عن زملائه مما يجعله انطوائيا ومحل سخرية لهم، فكثيرا ما نجد بعض التلاميذ يضحكون عليه ولا يتفهمون وضعه.

8) كيف تتعامل مع الوضع ؟

اختلفت إجابات المعلمين حول كيفية تعاملهم مع التلاميذ الذين يسخرون من زميلهم المصاب باضطرابات النطق، والأغلبية أجمعوا على وضع حد لهذا السلوك من خلال محاورة التلاميذ ونصحهم وتوعيتهم حول حالة التلميذ، وكذلك توجيههم لاحترام وقبول الزميل كما هو، كما يقوم بعض المعلمين بحث التلاميذ أثناء غياب زميلهم المصاب باضطرابات نطقية على معاملته بطريقة عادية حتى لا يحس بالنقص، وهناك من يتعامل مع الوضع بصرامة من خلال فرض عقوبات عليهم، وكل هذا يعود لصالح التلميذ.

9) ما هي أكثر الحروف التي يقع فيها الاضطراب لدى تلاميذ صفك ؟

الحروف	عدد التكرارات	النسب المئوية
أ	00	% 00,00
ب	00	% 00,00

ت	01	% 2.32
ث	03	% 6.97
ج	01	% 2.32
ح	01	% 2,32
خ	03	% 6,97
د	01	% 2,32
ذ	00	% 00,00
ر	07	% 16,27
ز	01	% 2.32
س	07	% 16,27
ش	07	% 16,27
ص	01	% 2,32
ط	00	% 00,00
ض	00	% 00,00
ظ	00	% 00,00
ع	02	% 4,65
غ	01	% 2,32
ف	00	% 00,00
ق	04	% 9,30

ك	02	% 4,65
ل	01	2,32
م	00	% 00,00
ن	00	% 00.00
هـ	00	% 00,00
و	00	%00,00
ي	00	% 00.00
المجموع	43	% 100

جدول رقم (08)

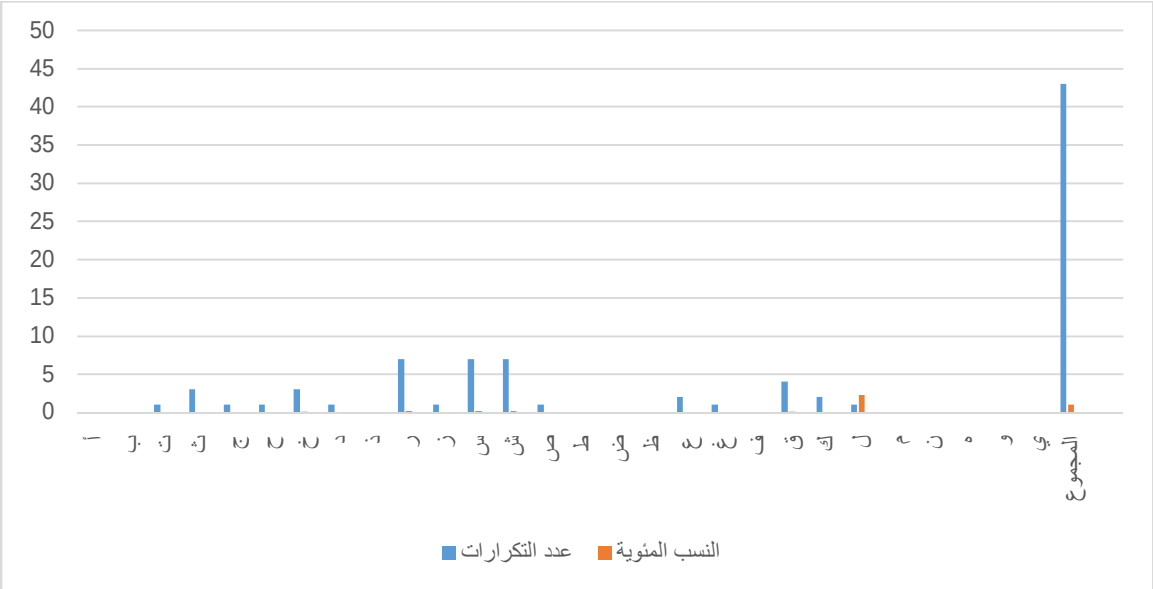

رسم بياني رقم (8)

من خلال ما أسفرت عنه نتائج إجابات العينة التي أخذناها من المعلمين والمترجمة للجدول حول أكثر الحروف التي يقع فيها الاضطراب لدى تلاميذ صفهم، نجد أن حروف: (الراء، السين، والشين) بلغت أعلى نسبة قدرت بـ: 16,27 %، ويليها حرف (القاف) بنسبة 09,30 % وهي نسبة متوسطة، أما نسبة 06,32 % تمثل حرفي (التاء والحاء)، ثم نسبة 4,65 % لحرفي (الكاف والعين) ونسبة 2,32 % مثلت الحروف التالية: (التاء، الجيم، الحاء، الدال، الزاي، الصاد، الغين، واللام)، أما باقي الحروف: (الألف، الباء، الذال، الطاء، الضاد، الظاء، الفاء، الميم، النون، الهاء، الواو، والياء) فكانت النسبة منعدمة أي 00,00 %، وعليه فإن الحروف التي يقع فيها الاضطراب بكثرة هي الحروف المتشابهة في النطق وهي:

- (ت، د)
- (ت، س)
- (ذ ظ)
- (س، ش)
- (ض، ط)
- (ن، ط)
- (ذ، ز)
- (ر، ل)
- (س، ص)
- (ط، ز)
- (ك، ق).

كأن ينطق التلميذ كلمة ' سجرة ' بدلا من شجرة، و ' كلة ' بدلا من ' كرة ' و ' سوت ' بدلا من " صوت ' و ' مسطبة ' بدلا من ' مصطبة '.

10) ماهي أشكال الاضطرابات الأكثر انتشارا في صفك ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
الإضافة	02	% 7,14
الإبدال	07	% 25
الحذف	07	% 25
التحريف / التشويه	07	% 25
الضغط	04	%14,28
التقديم	01	% 3,57
المجموع	28	% 100

جدول رقم (09)

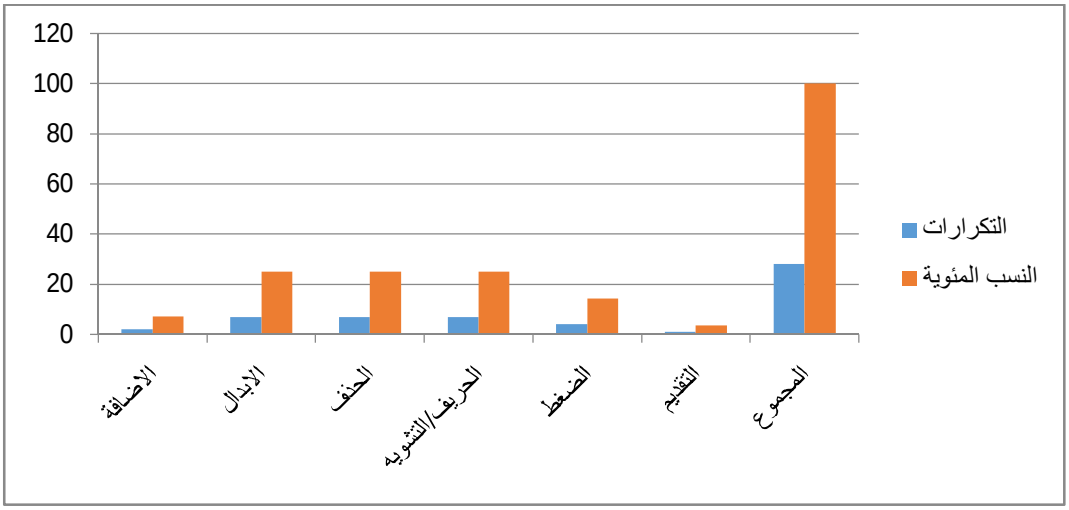

رسم بياني رقم (09)

يلاحظ من خلال الجدول أن النتائج جاءت متفاوتة، والاضطرابات الأكثر انتشارا لدى التلاميذ هي: (الابدال، الحذف، التحريف) إذ بلغت نسبتها بـ: 25 %، ويكون السبب من ناحية الابدال هو عند عجز التلميذ عن نطق معين، فيقوم باستبداله بصوت آخر مشابه له، مثلا: "سجلة" بدلا من "شجرة" أما الحذف أن ينطق التلميذ كلمة "خوف" بدلا من "خروف" أما بالنسبة للتحريف مثلا: نطق صوت (س) مصحوبا بصفير طويل سسسكر بدلا من سكر ، وجاء في المرتبة الثانية اضطراب الضغط بنسبة 14,28 % بحيث نجد التلميذ يضغط على الكلمة، مثل: اضطر فيقول اضّطرّ أي الضغط على حرفي الطاء والراء، أما الإضافة فقد كانت نسبتها 7,14 % كأن يقول "سساحة" بدلا من "ساحة" وأخيرا يأتي التقديم بنسبة ضئيلة تقدر بـ: 3,57 % أي أنه قليل الانتشار بين التلاميذ.

11) ما مدى استجابة التلميذ الذي يعاني من اضطرابات نطقية لحصة التعبير الشفهي ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
قليلة	04	% 25
متوسطة	11	% 68,75
كبيرة	01	% 6.25
المجموع	16	% 100

جدول رقم (10)

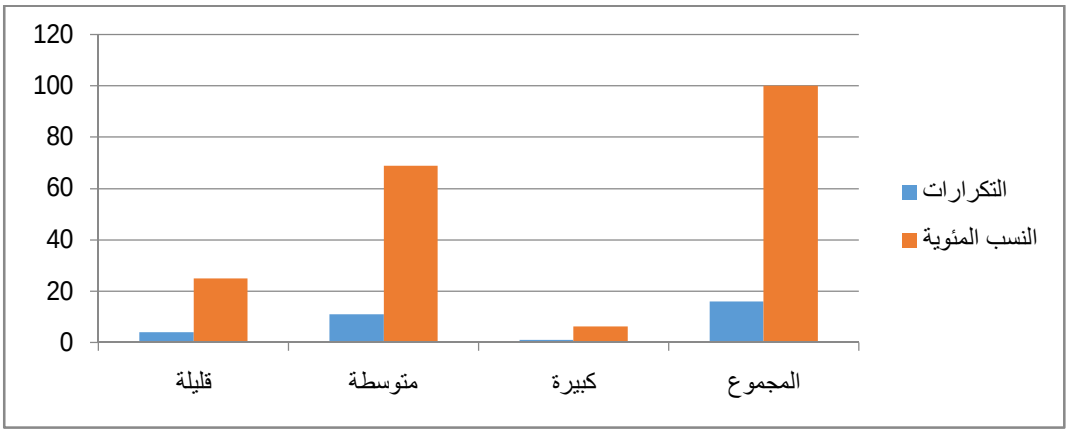

رسم بياني رقم (10)

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين يقرون بتوسط استجابة التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق لحصة التعبير الشفهي بلغت 68,75 %، أما العينة الأخرى التي ترى أن استجابة التلميذ لهذه الحصة قليلة قدرت بـ: 25 %، وبالنسبة للفئة الأخيرة التي شهدت استجابته في نشاط التعبير الشفهي قدرت بـ: 6,25 %، وهذه النتائج جاءت متفاوتة والسبب في هذا التفاوت هو أن التعبير الشفهي من أكثر النشاطات صعوبة في التدريس، فإذا كان الموضوع معقدا وغير مفهوم لأغلبيتهم فتكون استجابتهم قليلة، أما إذا كان الموضوع غير معقد فتكون استجابتهم متوسطة، ولكن إذا كان سهلا وفي متناولهم فحتما ستكون الاستجابة كبيرة، وعليه على المعلم إعداد مواضيع محببة، وفي متناول التلميذ لكي يتمكن من التفاعل والفهم والاستيعاب وتتكون لديه الرغبة والمشاركة في نشاط التعبير الشفهي.

12) هل تصنف الاضطرابات على أنها إعاقة ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
نعم	06	% 37,5
لا	10	% 62,5
المجموع	16	% 100

جدول رقم (11)

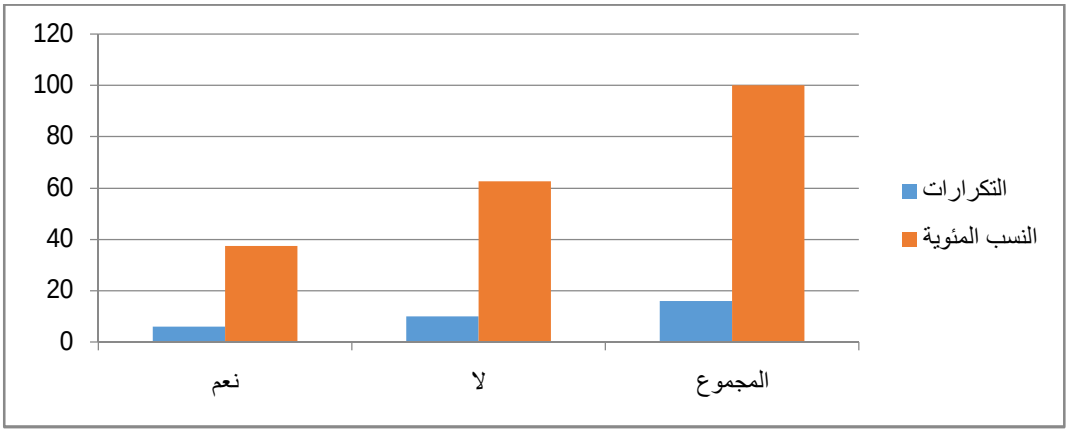

رسم بياني رقم (11)

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن أغلب إجابات المعلمين بـ: "لا" بلغت نسبتها 62,5 %، وحسب رأيهم لا تصنف الاضطرابات النطقية على أنها إعاقة، لأن هذه الفئة التي تعاني من اضطراب نطقي قد تزول مع مرور الوقت خاصة إذا تفطن الأولياء لذلك وتم إخضاعها للعلاج عند أخصائيين، في حين جاءت نسبة الإجابة بـ "نعم" 37,5 % حيث صنفوها على أساس أنها إعاقة لاعتقادهم أن التلميذ الذي يعاني من اضطرابات نطقية سببه وجود خلل في جهازه النطقي أو إصابة على مستوى الدماغ.

13) ما هي آثار الاضطرابات على التلميذ مستقبلا ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
نفسية	16	% 94,11
ذهنية	00	%00,00
آثار أخرى	11	% 5.88
المجموع	17	% 100

جدول رقم (12)

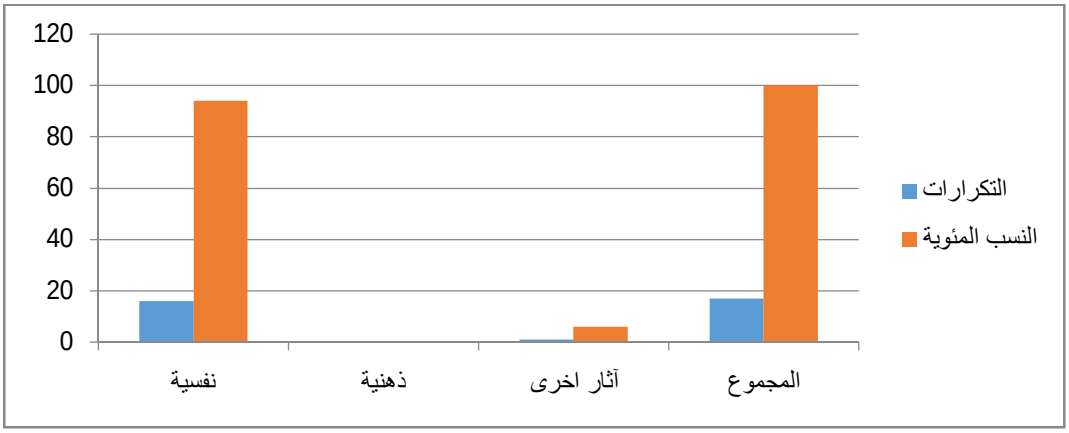

رسم بياني رقم (12)

يتضح لنا من خلال الجدول أن فئة المعلمين الذين يرون بأن الآثار التي ستنتج عن هذه الاضطرابات مستقبلا بكثرة تتمثل في الآثار النفسية، فقد بلغت إجاباتهم بنسبة 94,11 % فقد يؤدي لظهور مشكلات انفعالية كالارتباك والإحباط والعزلة وظهور مشاعر العجز وتدني تقدير الذات، أما بالنسبة للآثار الذهنية فجاءت نسبتها منعدمة بـ: 00,00 % إذ لم يقروا بأنها ستؤثر

عليه مستقبلا، وأما الفئة الأخيرة بلغت نسبتها 5,88 % وهي نسبة ضئيلة، وهذه الأخيرة أقرت بأنه هناك عوامل أخرى قد تؤثر عليه.

14) في رأيك عند من تظهر نسبة انتشار الاضطرابات النطقية أكثر ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
عند الإناث	05	% 31,25
عند الذكور	11	% 68,75
المجموع	16	% 100

جدول رقم (13)

رسم بياني رقم (13)

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح لنا من بعض إجابات المعلمين أن الجنس الذي تنتشر لديه الاضطرابات النطقية بكثرة هم الذكور، حيث بلغت نسبتهم 68,75 % وهي نسبة كبيرة مقارنة

بنسبة البنات والمقدرة بـ: 31,25 % وهذا يعود ربما لأسبقية تطور النمو اللغوي لدى البنات والنضج المبكر لديهن، وهناك من يرى أن هذه الاضطرابات قد تنتشر عند الجنسين معا.

15) إذا اتصل بك طبيب الأرطوفونيا المعالج للتلميذ هل تتواصل معه ؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسب المئوية
نعم	16	% 100
لا	00	% 00,00
المجموع	16	% 100

جدول رقم (14)

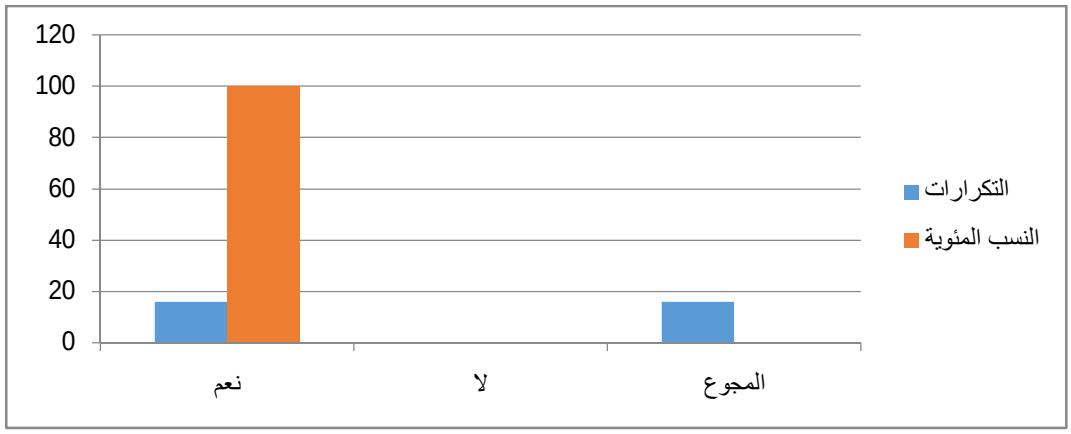

رسم بياني رقم (14)

يتضح لنا جليا أن المعلمين سيتواصلون مع طبيب الأرطوفونيا المعالج للتلميذ في حالة ما اتصل بهم، فقد بلغت نسبة إجابتهم بـ "نعم" 100 % وهي نسبة كاملة ومرضية، إذ يدل على اهتمام المعلم بتلميذه ورغبته في مساعدته من أجل التخلص من الاضطرابات النطقية التي تعيق

سيرورة حياته اليومية والنجاح في مشواره الدراسي، ولم تسجل أي نسبة بخصوص المعلمين الذين رفضوا التواصل مع طبيب الأرطوفونيا إذ جاءت النسبة منعدمة بـ: 00,00 %.

16) في رأيك ماهي أسباب اضطرابات النطق لدى التلميذ ؟ هل ترجع للمحيط الذي يعيش فيه، أم تعود إلى عوامل أخرى ؟

من خلال إجابات المعلمين يتبين لنا أن أسباب انتشار اضطرابات النطق لدى التلميذ ترجع بالدرجة الأولى للمحيط العائلي، ففيه يولد وينمو التلميذ ووجود أي تذبذب في الجو العائلي يؤثر عليه بطريقة سلبية، كانتشار مشاكل بين أفراد العائلة خاصة بين الوالدين وكثيرا ما يؤدي إلى الطلاق، أو موت أحدهما مما يؤدي إلى صدمة نفسية لدى التلميذ، وقد ترجع أيضا لاختلاف اللغة المنتشرة في محيطه (لغة الأم ولغة التعليم)، أما بالنسبة للعوامل الأخرى فهي متعددة حسب آراء بعض المعلمين منها:

- **عوامل اجتماعية:** انتشار العنف والخوف في المجتمع.

- **عوامل جسدية:** كوجود خلل على مستوى الجهاز العصبي (تخلف ذهني) وفي أعضاء النطق والسمع.

- **عوامل مدرسية:** نقص المتابعة، سوء معاملة التلميذ من طرف المعلم، والقسوة عليه والتعلم الخاطئ الناتج عن عدم معالجته منذ البداية.

- **أسباب وراثية:** قد تكون الظاهرة منتشرة في العائلة وتكون فطرية.

- اختلاف اللهجات.

17) هل ترى أن حصة التعبير الشفهي تساعد في تنمية عملية النطق لدى التلميذ ؟

من خلال إجابات المعلمين يتضح لنا أنهم أجمعوا بأن نشاط التعبير الشفهي يساعد في تنمية عملية النطق لدى التلميذ، ففي هذه الحصة يتواصل المتعلم مع غيره من خلال إخراج المكبوتات لديه والتعبير عنها بحرية، وله فائدة كبيرة لما فيه من تدريب وتقوية، حيث يتم دفع التلميذ إلى التكرار حتى يقوم بالنطق الصحيح والسليم للحروف والكلمات، وتنمية القدرات اللغوية لديه وتحسينها، وهنا يظهر دور المعلم في توجيهه ومرافقته ومحاولته لإدراك المشكل الحقيقي المتسبب لحالة التلميذ والاهتمام به أكثر، كما يساعد نشاط التعبير الشفهي على تنمية الثقة لديه خاصة أثناء مسرحية الأحداث، وبفضله كذلك يصبح التعبير لدى التلميذ أكثر طلاقة وفصاحة، على عكس بعض المعلمين الذين يرون بأن حصة التعبير الشفهي تعيق عملية النطق لدى التلميذ نظرا للاكتظاظ الكبير الموجود داخل القسم وتخصيص مدة لا تزيد عن خمس وأربعين (45) دقيقة للحصة، كما أن المواضيع المقترحة لا تمت بأي صلة لواقع التلميذ.

18) ماهي الصعوبات التي تواجهك عند تعليم بعض المواد كالقواعد والرياضات ؟

تشير إجابات المعلمين إلى أنه توجد عدة صعوبات تواجههم أثناء تعليمهم لبعض المواد كالقواعد والرياضيات ومن بينها: عدم استيعابهم لجميع الأنشطة المقدمة، وصعوبة تتبع الشرح اللفظي لبعض مفاهيم اللغو وتوظيفها لدروس القواعد، وأيضا صعوبة الترميز الرياضي مما يؤدي لشرود ذهن التلميذ ووجود مشاكل تعيق فهمه وكرهه للمادة، فبعض التلاميذ يتسرعون في تقديم الإجابات أو التأخير في تقديمها، وعدم التركيز، وأيضا الفروق الفردية بينهم، وبالنسبة لتلميذ السنة الثالثة المناهج والدروس المقدمة له لا يمكن استيعابها لصعوبتها، ومن ناحية أخرى هناك بعض

المعلمين أقروا بعدم وجود صعوبات عند تعليم بعض المواد، خاصة إذا كان التلميذ يتمتع بدرجة عالية من الذكاء، وخاصة إذا كانت الاضطرابات الموجودة عند التلميذ لا تتعدى الاضطرابات العضوية لأن القواعد والرياضيات مواد لا تركز على النطق وإنما على التحصيل الذهني.

19) في نظرك ما مدى تأثير هذه الاضطرابات في التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

اختلفت إجابات المعلمين حول الإجابة على هذا السؤال، فهناك من يرى أن الاضطرابات النطقية تؤثر تأثيرا سلبيا في التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث تتراجع علاماته بالنظر إلى أجوبة خاطئة وتعليم غير مبني على أسس صحيحة، وإحساس التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق بأنه غير عادي تجعل منه تلميذا معقدا وخجولا، ولا يشارك ولا يتكلم إلا إذا وجه له أمرا بالتعبير أي أنه يعاني من التأخر الدراسي نظرا لصعوبة تواصله بطريقة سليمة مع معلمه، وبالتالي معالجتها، كما ستظهر لديه عراقيل كثيرة في مساره الدراسي، فنجد لديه صعوبة في الكتابة والقراءة، وأهم ما تؤدي إليه هذه الاضطرابات هو رسوب التلميذ والإحالة بينه وبين أحلامه خاصة إذا لم يكن ذا إرادة قوية، ومن وجهة نظر أخرى فبعض المعلمين يرون بأن الاضطرابات النطقية لا تؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ، لأنه إذا لقي دعما من قبل معلمه ومتابعته من طرف الأولياء فإنه يمكن معالجتها مع مرور الوقت، واضطرابات النطق قد لا تؤثر سلبا على التحصيل العلمي لديه، فمستوى التلميذ قد يكون أحسن من الكثير من زملائه العاديين وخاصة إذا كان متقبلا لحالته.

20) في رأيك ما هي الإجراءات والحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة ؟

تنوعت الحلول المقترحة من قبل المعلمين للحد من هذه الظاهرة، وهي كالتالي:

* ضرورة الاستماع للتلميذ ومنحه الوقت الكافي أثناء التحدث وتشجيعه؛

* تعزيز ثقته بنفسه؛

* التعامل معه معاملة عادية وعدم اعتباره على أنه يعاني من إعاقة وإنما حالة مرضية قد تزول مع مرور الوقت، خاصة إذا أحسن المعلم التعامل مع التلميذ ودفعه للعمل أكثر، وإخراجه من دائرة الإحساس بالنقص؛

* إخبار الأولياء للمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة؛

* محاولة إدماجه مع أقرانه والحد من السخرية التي قد يواجهها والتعامل مع الصعوبات على أنها مشكلة لها حل دون تضخيم الأمر؛

* المتابعة من طرف المعلم وأخذه دور الأم والأب في القسم؛

* الأخذ بيد المتعلم للتعود على حالته وتقبلها كما هي؛

* يجب على الأولياء والمعلمين التحدث مع التلميذ المصاب يوميا وعدم تركه دون كلام مع تصحيح حروفه؛

* التعبير الشفهي وتصحيح الأخطاء ومعالجة الاضطرابات النطقية منذ البداية؛

* عرضه على الأخصائي الأرطوفوني.

خاتمة

توصلنا من خلال دراستنا التي أعددناها حول أثر اضطرابات النطق في التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التي تساعد التلميذ على تكوين نفسه.
- للنمو اللغوي عدة متطلبات يجب توفرها كالحديث المستمر مع الطفل بطريقة سليمة منذ الشهور الأولى حتى يتعود على النطق السليم للكلمات مع مرور الوقت، و يجب أن يكون جهازه النطقي والعقلي سليما.
- التعبير الشفهي نشاط يساعد على الحد من خجل التلميذ وانطوائه، كما يعتبر وسيلة فعالة في تنشيط عملية التواصل داخل صفوف المدرسة.
- يقوم التعبير الشفهي على تنمية الملكات اللغوية لدى التلاميذ، ويجعلهم متمكنين من اللغة العربية الفصحى بفضل التعود على استخدام أسلوب واضح وألفاظ عذبة، والتواصل بها في مختلف المواقف.
- الوقت المخصص لحصة التعبير الشفهي خمس و أربعون دقيقة(45د) وهي مدة غير كافية بالنسبة للمعلم والتلميذ، فهو نشاط يعتمد على الحوار و المناقشة بين الطرفين وبالتالي يحتاج لوقت أكثر.
- تكتشف الاضطرابات النطقية لدى التلاميذ أثناء حصة التعبير الشفهي.
- تنوع عوامل(أسباب) انتشار الاضطرابات النطقية لدى التلاميذ فهي تختلف حسب الأعمار والبيئات ولكن معظمها ترجع إلى أسباب نفسية و عضوية.

يظهر أثر اضطرابات النطق في عملية التعبير الشفهي لدى التلاميذ في:

- عرقلة سيرورة النشاط بطريقة سليمة.
- قلة تفاعل التلميذ الذي يعاني من اضطرابات نطقية مع معلمه وزملائه داخل القسم،فكثيرا ما نجده خجولا وانطوائيا و قليل الكلام.
- غالبا ما يكون مستوى التلميذ المصاب بهذه الاضطرابات متوسطا مقارنة مع الذين يتميزون بسلامة الجهاز النطقي.
- إيجاد بعض المعلمين صعوبة في كيفية التعامل مع التلميذ الذي يعاني من اضطرابات نطقية.
- أكثر الاضطرابات النطقية انتشارا تتمثل في التحريف والإبدال والتشويه.

- اختلاف طريقة المعلمين في تعاملهم مع التلميذ فهناك من يعامله معاملة خاصة كإنهاضه للسبورة بكثرة و المشاركة في أي نشاط كان حتى يتعود على النطق والكلام باستمرار، وهناك من يعامله معاملة عادية.
- محاولة التلميذ الذي يعاني من اضطرابات نطقية التهرب من المشاركة في نشاط التعبير الشفهي ونشاط القراءة لأنهما يعتمدان على النطق و التعبير أكثر من الأنشطة الأخرى.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها ارتأينا أن نقترح بعض التوصيات التي تساعد التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق،تتمثل فيما يلي:

- تعويد المعلمين تلاميذهم التحدث والمشاركة حتى لو كانت لغتهم ضعيفة.
- تخصيص الوقت الكافي لحصة التعبير الشفهي.
- مساعدة التلميذ التعرف على الكلمات من خلال إدماجه مع زملائه في نشاطات خاصة بالنطق و التعبير.
- تحفيز المعلمين للتلاميذ المضطربين نطقيا من خلال إعداد مسابقات ترفيهية وثقافية كتقديم مسرحيات داخل القسم، فهي تؤدي للتفاعل والمشاركة المستمرة بينهم.
- علاج الاضطرابات النطقية التي تصيب التلميذ في مرحلة مبكرة من حياته مع التركيز على عملية النطق لديه بهدف تحديد أسبابها.
- تحويل هذه الحالات لمتخصصي علاج اضطرابات النطق.
- المتابعة المستمرة من قبل الوالدين.
- الإرشاد النفسي للأسرة حول الطريقة الصحيحة في التعامل مع الطفل (التلميذ) المضطرب نطقيا.
- عدم الاستهزاء من طريقة نطقه(تعبيره اللغوي).
- ادراجه لفحوصات طبية (لطبيب أرطفوني أو طبيب نفسي) في حالة ما إذا كانت مشكلاته تعود لأسباب نفسية كالخوف مثلا.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم: قراءة حفص.**

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد بن محمد بن علي المقرئ، المصباح المنير، لبنان، د ط.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.
3. أحمد نايل الغرير، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، ، 2003، ج 3-ج4.
5. أميرة حسين محمود حسين، اضطراب العناد المتحدي (أسبابه، وتشخيصه وعلاجه)، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2014.
6. حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا وتقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة، دار صفاء للطباعة والنشر, عمان, ط01 ,2015.
7. سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة أطلس، دمشق، د ط، 1963، ص 166-168.
8. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، الأردن، ط 1، 2004.
9. سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2011.

10. سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، جامعة الملك فيصل.

11. سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيصي والعلاج، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2005.

12. قحطان أحمد الطاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل، الأردن، ط 1، 2010.

13. قحطان أحمد الطاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل، عمان، ط 2، 2008.

14. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، 2004.

15. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 1997، ج4.

16. محمد النوبي محمد علي، مقياس اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعاف السمع، دار صفاء للنشر، عمان، ط 1، 2010.

17. محمد حولة، الأرطوفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، ط4، 2011.

18. محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي، الأردن، ط 1، 2014.

19. مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيصي والعلاج، المكتبة العصرية للنشر، ط 1، 2016.

20. نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

1. بلعزري كريمة، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري،مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، بجاية، الجزائر، 2014، ص 13.
2. زينب حسين سعد، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم التربية، جامعة دمشق، 2016.
3. فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات، الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم الأدب العربي، بسكرة الجزائر، 2009.

المواقع الشابكة:

1. إيناس الدويكات، مراحل النمو اللغوي عند الطفل، مقال منشور على الموقع: http://mawdoo3.com: سبتمبر 2012.
2. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، www.alukah.net.
3. فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، www.arabbook.com.
4. وجيه المرسي ابولبن، مجالات التعبير الشفوي، مقال منشور على الموقع: http://kenanaonline.com/profile/edit .

الملاحق

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
وزاره التعليـم العالـي والبحـث العــلمي
Tanaɣlaft n Uselmedimineg d tagmi n Ussnan
UNIVERSITE AKLIMOHAND OULHADJ
-BOUIRA-
جامعــة أكلي محنـد اولحـاج-*البــويرة*-
TASDAWIT NAKLIMUHENDULḤAĞ
-TUVIRET-

الاستبانة:

سيدي (ت) معلم (ة) السنة الثالثة ابتدائي:

تقوم الباحثتان بإجراء دراسة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان "أثر اضطرابات النطق في التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- السنة الثالثة أنموذجا- وقد أعدّت الباحثتان لهذا العرض استبانة. وتأملان منكم سيدي (ت) الإجابة على فقراته كما نرجو منكم سيدي (ت) المعلم (ة) الاطّلاع على جميع محتويات الاستبانة وقراءته بدقة، علما أن إجابتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة. ولكم منا خالص الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2018-2019

من فضلك سيدي (ت) ضع(ي) إشارة (X) في الخانة المناسبة:

1. هل ترى أنّ التعبير الشفهي نشاط يساعد على الحدّ من خجل التلاميذ وانطوائه؟

- نعم ☐ لا ☐

2. هل ترى أنّ عملية النطق لدى تلاميذ سليمة أثناء نشاط التعبير الشفهي؟

- نعم ☐ لا ☐

3. هل تتغاضى في بعض الأحيان إذا أخطأ التلميذ في نطق بعض الكلمات؟

- نعم ☐ لا ☐

4. إذا وجدت في قسمك تلميذا يعاني من اضطرابات النطق، كيف تتعامل معه؟

تجاهل الحالة ☐ إخبار الوالدين ☐ إحالة التلميذ للمتخصص ☐

5. هل تسمح للتلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق بالمشاركة في نشاط التعبير الشفهي؟

- نعم ☐ لا ☐

6. هل تعامل التلميذ الذي يعاني من الاضطرابات النطقية معاملة خاصة؟

- نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم برّر ذلك؟

.....

7. هل يتعرض التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق للسخرية من طرف زملائه؟

- نعم ☐ لا ☐

8. كيف تتعامل مع الوضع؟

.....

9. ما هي أكثر الحروف التي يقع فيها الاضطراب لدى تلاميذ صفك؟

.....

10. ما هي أشكال الاضطرابات الأكثر انتشارا في صفك؟

- الإضافة ☐
- الإبدال ☐
- الحذف ☐
- التحريف/التشويه ☐
- الضغط ☐
- التقديم ☐

11. ما مدى استجابة التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق لحصة التعبير الشفهي؟

قليلة ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

12. هل تصنّف الاضطرابات النطقية على أنها إعاقة؟

- نعم ☐ لا ☐

13. ما هي أثار هذه الاضطرابات على التلميذ مستقبلا؟

نفسية ☐ ذهنية ☐ أثار أخرى ☐

14. في رأيك عند من تظهر نسبة انتشار الاضطرابات النطقية أكثر؟

- عند الإناث ☐
- عند الذكور ☐

15. إذا اتصل بك طبيب الأرطوفونيا المعالج للتلاميذ، هل تتواصل معه؟

- نعم ☐ لا ☐

سيدي (ت) المعلم (ة) نرجو منك الإجابة على أسئلتنا فيما تراه مناسبا:

1. في رأيك، ما هي أسباب اضطرابات النطق لدى التلميذ ؟ هل ترجع إلى المحيط الذي يعش فيه، أم تعود إلى عوامل أخرى؟

.....

.....

.....

2. هل ترى أن حصة التعبير الشفهي تساعد في تنمية عملية النطق لدى التلاميذ؟

.....

.....

.....

3. ما هي الصعوبات التي تواجهك عند تعليم بعض المواد كالقواعد والرياضيات...؟

.....

.....

.....

4. في نظرك ما مدى تأثير هذه الاضطرابات في التحصيل الدراسي للتلميذ؟

.....

.....

.....

5. في رأيك، ما هي الإجراءات والحلول المقترحة للحدّ من هذه الظاهرة؟

.....

.....

.....

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات	6-33
I. النمو اللغوي	06-11
1- مفهوم النمو اللغوي	06
2- مراحل النمو اللغوي	06
أولا: الفترة قبل اللغوية	06
أ- مرحلة البكاء (الصراخ)	07
ب- مرحلة المناغاة	07
ج- مرحلة التقليد (المحاكاة)	08
د- مرحلة النطق والكلام	08
ثانيا: الفترة اللغوية	08
أ- مرحلة الكلمة الأولى	09
ب-مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة	09
3- متطلبات النمو اللغوي	10-11
II. اضطرابات النطق	12-25
1- مفهوم الاضطراب لغة	12
2- مفهوم الاضطراب اصطلاحا	12

3- النطق لغة	12
4- عملية النطق	13
5- اضطرابات النطق	15-14
6- مظاهر اضطرابات النطق	15
أ- الحذف	15
ب-الإبدال	16
ج- التحريف (التشويه)	16
د- الإضافة	17
هـ- الضغط	17
و- التقديم	18
7- أسباب اضطرابات النطق	23-18
أولا: العوامل البيئية	18
ثانيا: الأسباب العضوية	19
1- عدم تناسق الفكين وانطباقهما	19
2- اللسان	19
3- بنية الأسنان غير الطبيعية	20
4- الإعاقة العقلية	21
5- الإعاقة السمعية	21

ثالثا: الأسباب النفسية	22
8- خصائص اضطرابات النطق	24-23
9- تشخيص اضطرابات النطق	24
III. التعبير الشفهي	33-25
1- مفهوم التعبير	25
أ- مفهوم التعبير لغة	26
ب- مفهوم التعبير اصطلاحا	26
2- مفهوم التعبير الشفهي	28-27
3- مجالات التعبير الشفهي	30-29
أ- الحوارات والنقاشات	29
ب-التعبير الحر	29
ج- إلقاء الخطب والكلمات	30
4- أشكال التعبير الشفهي	31-30
5- أغراضه وأهدافه	32-31
6- أهميته	33-32
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لأثر اضطرابات النطق في التعبير الشفهي لدى التلاميذ	62-34
I. وصف العمل الميداني	35

1- موضوع الدراسة	35
2- عينة الدراسة	35
3- مكان إجراء الدراسة	36
4- بطاقة تعريف للابتدائية	38-37
5- تقنيات الدراسة	40-39
II. تحليل نتائج الاستبيان	62-40
خاتمة	65-64
قائمة المصادر والمراجع	69-67
الملاحق	74-71
الفهرس	79-76